مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 25 آذار 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: مضاعفة القوات البرية الإسرائيلية أم إعطاء الأولوية للتكنولوجيا؟

بقلم عازار غات

منذ هجوم حماس واندلاع الحرب في قطاع غزة، تأثر الخطاب العام بالرأي الذي أعرب عنه اللواء (احتياط) إسحق بريك على وجه الخصوص حتى قبل الحرب، ومفاده أن الجيش الإسرائيلي صغير جدًا بالنظر إلى التهديدات; وأن الاعتماد على التكنولوجيا أدى إلى إهمال خطير وتقليص عدد القوات البرية؛ وأن القوات الجوية يتم تمويلها بشكل غير متناسب على حساب القوات البرية؛ وأن هناك حاجة لزيادة ميزانية الدفاع بشكل كبير ودائم بما يتجاوز تغطية نفقات الحرب.

يجادل هذا المقال بأن هذه الادعاءات مضللة، بل ومضرة عسكريًا واقتصاديًا. وتؤكد أن حجم الجيش الإسرائيلي الحالي وحجم التشكيلات القتالية الرئيسة أثبت كفاءته لمواجهة التحديات المستقبلية. وعلى الرغم من الإخفاقات المعروفة - خاصة في مجال الاستخبارات - يؤكد المقال أن تكنولوجيا النخبة، إلى جانب جودة وتصميم قواتها القتالية، منحت الجيش الإسرائيلي أهم مزاياه في الحرب. لذلك، يدعو المقال إلى مواصلة إعطاء الأولوية للاستثمار في التكنولوجيا، بالإضافة إلى توسيع وإصلاح قوات الدفاع البرية المحلية والمجتمعية غير المكلفة ذات التكنولوجيا المنخفضة التي تم إهمالها، مما أدى إلى عواقب وخيمة.

نبدأ بأحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول. فبالإضافة إلى الفشل الكبير في مجال الاستخبارات، فمن المتفق عليه على نطاق واسع أن الحادث العملياتي كان أكثر إثارة للصدمة. وخلافا للرأي المقبول، كان لدى فرقة غزة ما يكفي من القوات المتاحة للتعامل بفعالية مع هجوم حماس. وشملت هذه القوات الكتيبة المدرعة 77 من اللواء المدرع السابع، بالإضافة إلى قوات مشاة من لواء غولاني وجفعاتي، وكانت قوات نظامية في الخط الأول. ومع ذلك، تم منح بعض هذه القوات إجازة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في "سيمحات توراة". بشكل لا يصدق، أولئك الذين بقوا لم يكونوا متمركزين عند الفجر في حالة استعداد قتالي في مواقعهم أو مركبات قتالية مدرعة، وتم القبض عليهم على حين غرة. ونتيجة لذلك، تمكن مقاتلو حماس من تصوير أنفسهم وهم يرقصون على دبابات ميركافا غير المأهولة وناقلات الجنود المدرعة نمر في ساحة انتظار السيارات

الخاصة بهم. وحتى الـ400 جندي المقاتل و12 دبابة ميركافا 4 التي قيل إنها ظلت في منطقة غزة يوم السبت كان من الممكن أن تحبط هجوم حماس لو تمركزت في مواقعها. بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن أن تساعد المروحيات القتالية والطائرات من دون طيار الموجودة على أهبة الاستعداد في هزيمة حماس. علاوة على ذلك، كان هناك إخفاق تام مع فرق الطوارئ في المجتمعات الحدودية التي واجهت تخفيضات وقيودًا في السنوات التي سبقت الحرب. وفي المجتمعات القليلة مثل نير عام حيث تمكنت فرق الطوارئ من تنظيم نفسها – ولو إلى حدٍ أدنى – لعبت دورًا مهمًا في صد الهجوم ومنع وقوع مجزرة.

صدمة 7 أكتوبر، والاعتراف اللاحق بالواقع الأمني الخطير، واحتمال تدهوره إلى حرب إقليمية عززت التقييمات بأن الجيش الإسرائيلي، وخاصة القوات البرية، يواجه مهام وتحديات أكبر من حجمه الحالي. منذ الثمانينات والتسعينات، تم خفض ترتيب القتال في الجيش الإسرائيلي بشكل كبير. وتم خفض عدد الدبابات إلى ما يقرب من ثلث ذروته في الثمانينيات على الرغم من أن عدد ألوية المشاة، وخاصة في القوات النظامية، قد زاد للتكيف مع الوجه المتغير لساحة المعركة. وتم خفض عدد الفرق الميدانية القتالية إلى النصف.

ووفقا للمعلومات التي تم نشرها خلال الحرب، لدى الجيش = الإسرائيلي حاليا ستة أو سبعة فرق من هذا القبيل (36، 162، 98، 99، 146، 252، وأجزاء من 210). ومن الجدير بالذكر أن هذا مماثل لعدد الفرق التي كانت لدى الجيش الإسرائيلي خلال حرب يوم الغفران (ستة فرق)، عندما واجه الجيش المصري والجيش السوري وقوات التدخل السريع من الدول العربية الأخرى، وكانت تتألف في مجموعها من حوالي 18 فرقة نظامية معادية ومئات الآلاف من الجنود، إلى جانب معداتهم الثقيلة، بما في ذلك حوالي 4500 دبابة. وكنقطة إضافية للمقارنة، غزت الولايات المتحدة العراق باستخدام أربع أو خمس فرق، مدعومة بتفوق جوي ساحق.

ولنتذكر أنه خلال الحرب الحالية في غزة ومع حزب الله، استدعى الجيش الإسرائيلي نحو 300 ألف جندي احتياطي، بالإضافة إلى الجيش الدائم. وواجهوا نحو 30 ألف مقاتل مسلح في غزة وعدد مماثل في لبنان. وقد أعطى هذا لإسرائيل ميزة عددية واضحة، ناهيك عن معداتها القتالية وقوتها النارية المتفوقة. وفي الغزو البري لشمال غزة وحده، نشر جيش الدفاع الإسرائيلي أربع فرق (36، 162، 252، و99) – وهي فرق أكثر مما تم استخدامه ضد الجيش المصري بأكمله في حرب الأيام الستة وحرب يوم الغفران. علاوة على ذلك، عملت الفرقة 98 في خان يونس بثمانية ألوية (!) (تم تخفيضها إلى النصف مع تراجع القتال العنيف) - وهو رقم يساوي تقريبًا إجمالي عدد الألوية المنتشرة ضد الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة خلال حرب الأيام الستة. ومن الصعب أن نتصور تركيزًا أكبر للقوة من هذا. وفي الوقت نفسه، استهدفت قوات القيادة المركزية بنجاح وبقوة الأنشطة الإرهابية في الضفة الغربية، بينما في شمال إسرائيل عززت الفرقة 146 الفرقة 210 ضد حزب الله بعد اندلاع الحرب.

ولكن ألا يفتقر الجيش الإسرائيلي إلى الانقسامات اللازمة لشن هجوم متزامن ضد حزب الله في جنوب لبنان لإزالة التهديد الذي يهدد المجتمعات الإسرائيلية على طول الحدود؟ ولنتذكر الاعتبارات الأساسية للعمل في لبنان أو الامتناع عن ذلك. فمنذ بداية الحرب، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد مثل هذه العملية لصالح الدبلوماسية. علاوة على ذلك، هناك تساؤلات جدية بشأن احتمالات مثل هذه العملية. إذا تمكنت القوات الإسرائيلية من احتلال جنوب لبنان، وهو ما من

المؤكد أنها قادرة على القيام به، فسوف تواجه إسرائيل خيارين: إما البقاء هناك والتعامل مع حرب العصابات التي يشنها حزب الله إلى أجل غير مسمى، كما حدث قبل الانسحاب من لبنان عام 2000، أو الانسحاب ومراقبة عودة حزب الله. ولا يعد أي من الخيارين واعداً، خاصة في ضوء احتمال التصعيد إلى حرب صاروخية واسعة النطاق. وبالفعل، بالإضافة إلى هذه الأسئلة الصعبة، لعب تركيز الجهود ضد حماس دوراً أيضاً. لقد نصت عقيدة الدفاع الإسرائيلية دائمًا على تركيز جهود الجيش الإسرائيلي، سواء على الأرض أو في الجو، ضد خصم واحد في كل مرة. ويشمل ذلك استخدام الخطوط الداخلية لنقل القوات من جبهة إلى أخرى بعد تحقيق النصر على إحداها. وأخيراً، هل يرغب أحد حقاً في رؤية عودة العدد الكبير من الفرق العسكرية والآلاف من دبابات الجيش الإسرائيلي التي زحفت على طول الطرق المزدحمة في منطقة جنوب لبنان الجبلية في عام 1982؟

ومع ذلك، يزعم البعض أن غزة ولبنان والضفة الغربية ليست سوى قمة جبل الجليد في التهديد الذي تواجهه إسرائيل في حرب محتملة متعددة الجبهات. في هذا السيناريو الأكثر خطورة، يشمل التهديد أيضًا المجموعات المدعومة من إيران في سوريا والعراق، والحوثيين في اليمن، وحتى إيران نفسها، وربما أيضًا بعض المواطنين العرب في إسرائيل.

ومع ذلك، تجدر الإشارة، في سياق الادعاءات بالتخفيضات المفرطة في القوات البرية إلى أن كل هذه الساحات المحتملة، باستثناء تلك النشطة بالفعل في غزة وجنوب لبنان والضفة الغربية، ولا تشمل عرب إسرائيل، هي مسارح عمليات بعيدة لا تتطلب أو تستخدم قوات برية إضافية. ومن دون ذكر الأميركيين، فإن سلاح الجو – ربما بمساعدة قوات خاصة، وفي بعض السيناريوهات بالتعاون مع البحرية – سوف يقوم بالنشاط الرئيس في هذه الساحات. وهذه هي نفس القوة الجوية التي يزعم البعض أن الأولوية لها على حساب القوات البرية. ومن الناحية العملية، ظلت حصة سلاح الجو من ميزانية الجيش الإسرائيلي، والتي تبلغ حوالي 50%، عند نفس المستوى منذ الستينيات على الأقل. علاوة على ذلك، وعلى عكس الانطباع الذي ظهر، شهدت القوات الجوية أيضًا انخفاضًا في عدد طائراتها بمقدار النصف في العقود الأخيرة. وأخيرًا، يجب ألا ننسى أن القنابل الجوية الدقيقة التي تزن طنًا واحدًا هي التي مهدت الطريق للقوات البرية حتى في مسارح العمليات القريبة. وفي التعاون النموذجي بين الأجهزة في الحملة في قطاع غزة التي سحقت مقاومة حماس المنظمة، ساهم سلاح الجو بشكل كبير في العدد المنخفض نسبيا من الضحايا في صفوف القوات البرية.

ويتساءل البعض ما الذي يضمن أن مصر لن تتراجع وتنضم إلى الحرب ضد إسرائيل في نظامها الحالي أو في ظل نظام إسلامي مستقبلي؟ ولكن إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا نضيف أيضاً الأردن وسوريا، وربما السعودية أيضاً، الآن أو في المستقبل إلى قائمة الأعداء المحتملين؟ ففي نهاية المطاف، وفقاً للحجة الشعبية - والخاطئة - التي سمعناها منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، لا ينبغي لنا أن نعتمد بعد الآن على تقييم النوايا، وأن نحكم وفقاً للقدرات فقط.

ومن أجل هذه الحجة، دعونا نركز على مصر. إن مصالح مصر وتوجهاتها السياسية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي واضحة، وهي بالتأكيد لا تنطوي على العودة إلى الحرب ضد إسرائيل. بطبيعة الحال، إذا وصل نظام إسلامي إلى السلطة مرة أخرى في مصر، فستحتاج إسرائيل إلى إجراء تعديلات أمنية. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن اعتماد مصر على الأسلحة والذخائر الأمريكية لا يقل على الأقل عن اعتماد إسرائيل، إن لم يكن أكبر منه، وأن احتمال الدعم الأميركي لمصر في شن

حرب ضد إسرائيل هو صفر. علاوة على ذلك، من أجل شن حرب ضد إسرائيل، سيحتاج الجيش المصري إلى عبور شبه جزيرة سيناء - وهي أرض قتل كلاسيكية واسعة النطاق، كما كانت الحال في الحروب السابقة، حيث تفتقر إلى السكان وبدون غطاء طبيعي - حيث يتواجد الجيش المصري ذو البصمة العالية. سيواجه الدمار بشكل رئيسي من الجو. وفي الواقع، نظراً لحجم القوات الجوية المصرية وطائراتها المتقدمة نسبياً، فإن الثقل المالي الممنوح للقوات الجوية الإسرائيلية بحجمها الحالي له أهمية قصوى.

على الرغم من فشل الاستخبارات والأنظمة الإضافية القائمة على التكنولوجيا، مثل نظام "الرؤية وإطلاق النار"، فإن الميزة الكبيرة التي يتمتع بها الجيش الإسرائيلي في الغزو البري لقطاع غزة، إلى جانب بطولة وتصميم قواته، تكمن في المقام الأول في التكنولوجيا.. إن القوات البرية، والجوية، والاستخبارات وغيرها من وحدات القوة النارية التي تتواصل وتتعاون بشكل وثيق تمتلك قدرات غير مسبوقة في تعرف مقاتلي حماس ومواقعهم وتدميرهم في بيئات حضرية تحت الأرض شديدة التعقيد. تشمل بعض التطورات التكنولوجية التي تم الإعلان عنها أنظمة اتصالات البيانات والاستخبارات المحوسبة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي (AI)، والطائرات من دون طيار لأغراض الاستخبارات والهجوم، بالإضافة إلى الأسلحة الصاروخية الموجهة وقذائف الهاون. ومن الجدير بالذكر أيضًا جهاز الرؤية الذكي Smash الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي لبنادق المشاة. هذه القدرات المتقدمة، إلى جانب نظام الحماية النشطة Trophy المجهز على دبابات جيش الدفاع الإسرائيلي وناقلات الجنود المدرعة، هي الأسباب الرئيسة للعدد المنخفض نسبيًا من ضحايا الجيش الإسرائيلي ونجاح التقدم البري. يوفر نظام الكأس الحماية ضد أسلحة حماس المضادة للدبابات، وخاصة قاذفات القنابل الصاروخية (RPG). في حين أنه لا يوجد نظام يمكن أن يضمن الحماية الكاملة، فقد أظهر نظام الكأس معدلات اعتراض عالية، مما يجعله ابتكارًا إسرائيليًا رائدًا ذا أهمية عالمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة الاعتراض التي تتمتع بها القبة الحديدية - وهو تطور تكنولوجي إسرائيلي فريد آخر - حالت دون وقوع أضرار كبيرة نتيجة لآلاف الصواريخ التي أطلقتها حماس على المراكز السكانية الإسرائيلية، حيث أدى غزو الجيش الإسرائيلي البري إلى تفكيك دفاعات المنظمة في قطاع غزة.

إذن، ما الذي يجب على إسرائيل أن تستثمر فيه؟

بشكل أساسي - وبعيداً عن التعديلات والإضافات المختلفة من قبيل إعادة الخدمة العسكرية الإلزامية لمدة ثلاث سنوات في الوحدات القتالية والوحدات الأساسية الأخرى، يجب على إسرائيل أن تستثمر في تعزيز القدرات التكنولوجية، وليس في زيادة عدد تشكيلاتها الميدانية ودباباتها. كما رأينا، وخلافاً للاعتقاد الشائع، لم يكن الجيش الإسرائيلي يفتقر إلى القوات أثناء الغزو البري في غزة؛ بل على العكس من ذلك، كان تركيز القوى المستخدمة هائلاً بكل المقاييس المقارنة. ويعود ذلك في المقام الأول إلى تعقيد شبكة حماس تحت الأرض في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان التي سعى الجيش الإسرائيلي إلى إيجاد حلول لها، والعديد منها مرتجل أثناء القتال. وبالتالي، فإن الضرورة ذات الأولوية القصوى هي الإسراع في تطوير القدرات اللازمة لاكتشاف وتحييد البنية التحتية تحت الأرض – في قطاع غزة، ولبنان، وأماكن أخرى. ولتحقيق هذه الغاية، ستكون هناك حاجة إلى مجموعة متنوعة من الوسائل التكتيكية والتكنولوجية، بما في ذلك، كما تم الكشف عنه جزئيًا بالفعل، الطائرات بدون طيار والروبوتات الأرضية الموجهة بالذكاء الاصطناعي والتي تعمل داخل الأنفاق.

وهناك أولوية عالية بنفس القدر، إن لم تكن أعلى، وهي توسيع وتعزيز أنظمة الحماية النشطة لدبابات الجيش الإسرائيلي وغيرها من المركبات القتالية المدرعة (AFVs). كما هو مقترح في مقال كتبته قبل الحرب ("مستقبل الدبابة وساحة المعركة البرية"، معهد دراسات الأمن القومي، 20 يوليو 2023)، نحن حاليًا في المراحل الأولى من ثورة عميقة في الحرب البرية، في سياق الحرب البرية التي لم يتم فهمها بالكامل بعد. هذه الثورة هي الثورة التكنولوجية الثالثة في العصر الصناعي. ثورة الإلكترونيات والحوسبة التي شهدها العالم منتصف القرن العشرين، وكان لها بالفعل تأثير كبير على الحروب الجوية والبحرية. وفي الحرب البحرية، تم استبدال السفن الحربية ذات الدروع الثقيلة والمدافع الكبيرة التي كانت تهيمن على البحار ذات يوم بأسلحة صاروخية موجهة إلكترونيا يتم إطلاقها من السفن والطائرات والأرض. ويتم الآن الدفاع أيضًا من خلال الاعتراض الموجه إلكترونيًا والتشويش الإلكتروني. وعلى نحو مماثل، في الحرب الجوية، تم استبدال أسلحة البنادق الحركية والقنابل "الغبية" بأسلحة الصواريخ الموجهة إلكترونياً والتشويش الدفاعي الإلكتروني في القتال جو-جو، وأرض-جو، وجو-أرض. وبالمقارنة، ونظراً لتعقيدات الحرب البرية التي تنطوي على تضاريس متنوعة وغطاء واسع النطاق، وعدد كبير من الأهداف المحتملة، فإن تأثير الثورة الإلكترونية على الحرب البرية كان أبطأ وأكثر تدرجاً. ومع ذلك، فإننا نشهد حالياً نقطة تحول ثورية في القتال البري.

منذ بداية العملية البرية في غزة، اعترف الكثيرون بحق بالدور الحاسم الذي لعبته الدبابات في الحملة، في حين انتقدوا أيضًا ما اعتبروه خطأً تقليصًا لقوة وأهمية دبابات الجيش الإسرائيلي في العقود الأخيرة. صحيح أن عدد الدبابات في جيش الدفاع الإسرائيلي انخفض بشكل ملحوظ كجزء من التقليص الشامل للجيش الإسرائيلي، وكذلك بسبب التغييرات في دور الدبابة في ساحة المعركة. لقد ولت الأيام التي كانت فيها التشكيلات المدرعة الثقيلة تشارك في قتال مباشر بنيران مدفعها كمركز للحرب البرية. أصبحت الدبابات الآن أهدافًا للذخائر الموجهة بعيدة المدى حتى قبل أن تصل إلى مدى نيران المدافع الحركية لبعضها البعض. علاوة على ذلك، فإن دروعها الثقيلة لم تعد فعالة ضد الصواريخ المتقدمة المضادة للدبابات ذات الرؤوس الحربية المزدوجة، والتي تضرب قمتها الأقل حماية. ورغم أن مثل هذه الصواريخ لم تستخدم بعد في قطاع غزة، إلا أنها بدأت تظهر في لبنان.

وقد أظهرت الحرب في أوكرانيا بوضوح هذا الضعف، حتى في الدبابات الغربية المتقدمة المقدمة إلى أوكرانيا. إن غياب أنظمة الحماية النشطة للدبابات في أوكرانيا، مثل أنظمة الكأس والقبضة الحديدية التي تم تطويرها في إسرائيل وتحصل عليها الآن جيوش الولايات المتحدة وألمانيا والمملكة المتحدة، ساهم في فشل الهجوم الأوكراني. إن الجهود المبذولة والجمود في القتال، يذكرنا بالحرب العالمية الأولى. والواقع أن التفسير الحالي للجمود يتجاهل أهمية أنظمة الحماية النشطة للدبابات.

علاوة على ذلك، في القتال البري المعاصر، توفر الدبابات في المقام الأول قوة نيران متنقلة فورية في الخطوط الأمامية. ومع ذلك، فمن غير المؤكد ما إذا كانت الدبابات المسلحة بمدافع حركية عالية السرعة، وتم تصميمها في الأصل للحرب ضد الدبابات الأخرى لا تزال مناسبة للطبيعة المتغيرة لساحة المعركة. ويبدو أن النهج الأكثر ملاءمة ينطوي على استخدام أسلحة صاروخية موجهة، مقترنة بمدفع آلي عيار 30 ملم؛ أو، بدلاً من ذلك، مدفع عالي العيار ومنخفض سرعة كمامة أخف وزنًا

وذو ارتداد أقل. مثل هذا السلاح من شأنه أن يسمح بإطلاق نار مزدوج الغرض، حيث يستخدم كلا من الصواريخ والقذائف شديدة الانفجار. وهذا مشابه للمدفع عيار 152 ملم، الذي تم التخطيط له منذ أكثر من نصف قرن لدبابة MBT-70 ودبابة شيريدان الخفيفة، والذي كان سابقًا لعصره. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدروع الثقيلة للدبابات (وناقلات الجنود المدرعة الثقيلة مثل نامير) قد وصلت إلى حدودها القصوى، ومن المتوقع أن يتم استبدالها إلى حد كبير بتدابير الاعتراض والتشويش الموجهة إلكترونيًا.

تغييرات جوهرية ضرورية في تصميم الخزان.

تعد ميركافا 4 وتحديثها، دبابة باراك، من روائع وأفضل الدبابات في العالم. ومع ذلك، فإن المستقبل لا يكمن في المدافع الحركية ذات السرعة العالية والدروع الثقيلة للغاية. مشروع الكرمل الإسرائيلي لدبابة المستقبل هو الطريق إلى الأمام. وعلى أي حال، فإن الجيش الإسرائيلي ليس لديه نقص في الدبابات. ما يتطلبه الأمر هو تجهيز مركبات القتال المدرعة بأنظمة حماية نشطة وترقية هذه الأنظمة بشكل مستمر بناءً على تجربة المعركة. ويجب تصحيح نقاط الضعف المكتشفة في هذه الأنظمة، ويجب استكمال غطاء الأنظمة من كل الزوايا، بما في ذلك الحماية ضد الطائرات من دون طيار والذخائر المتسكعة.

تعد الحماية ضد الطائرات بدون طيار والطائرات بدون طيار من جميع الأنواع والأحجام أمرًا بالغ الأهمية أيضًا، بما في ذلك ضد الأهداف التي ليست من المركبات القتالية الثابتة. وقد تجلى ذلك إلى حد غير مسبوق في أوكرانيا والصراعات الحالية في غزة ولبنان. لقد كان جيش الدفاع الإسرائيلي رائداً عالمياً في تطوير أنظمة الاستخبارات والهجوم من هذا النوع. ومع ذلك، يبدو أنه تم إيلاء اهتمام أقل لتطوير التدابير الدفاعية لاعتراض أنظمة العدو والتشويش عليها. وبالإضافة إلى الحرب البرية، تعد أنظمة الليزر ذات الحالة الصلبة لاعتراض الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات من دون طيار ذات أهمية قصوى أيضًا. ويرى البعض أن أياً من الأنظمة الدفاعية المتاحة حالياً لا يمكنه التصدي بشكل فعال لمئات الآلاف من الصواريخ التي يمكن أن تطلقها إيران ووكلاؤها في الشرق الأوسط باتجاه الجبهة الداخلية الإسرائيلية في حرب شاملة. ومع ذلك، حتى لو كانت هذه الحجة صحيحة، فلا يمكن استخدامها جنبًا إلى جنب مع فكرة أن القوات الجوية الإسرائيلية تتلقى الكثير من التمويل الذي يمكن تخصيصه للقوات البرية. إن رد إسرائيل الأساسي على التهديد الصاروخي الهائل على الجبهة الداخلية من جانب إيران ووكلائها لا يكمن في الدفاع بل في الردع، الذي تلعب فيه القوات الجوية الدور المركزي. وقد تجلى ذلك في الردع المتبادل القائم حتى الآن مع حزب الله، بل وأكثر من ذلك مع إيران في حالة نشوب حرب إقليمية. في مثل هذا السيناريو، يجب أن تشعر إيران بالقلق، ويبدو أنها تشعر بالقلق بالفعل بشأن الضربات الإسرائيلية المحتملة على بنيتها التحتية في مجالات مثل محطات الطاقة وحقول النفط ونقل الطاقة والموانئ.

والسؤال ذو الصلة هو ما هو المبلغ الذي ينبغي لإسرائيل أن تخصصه لصواريخ أرض-أرض الدقيقة كبدائل للصواريخ والقنابل التي تطلقها الطائرات في سيناريوهات الحرب المختلفة. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن مثل هذه البدائل قابلة للتطبيق بشكل خاص في مناطق القتال القريبة، حيث لا يوجد حتى الآن منافسة حقيقية مع قدرات القوات الجوية على المدى الأبعد.

الكثير للتكنولوجيا الفائقة.

في حين أن غالبية استثمارات الجيش الإسرائيلي يجب أن تركز على تعزيز قدراته التكنولوجية، إلا أن هناك حاجة واضحة لتوسيع وإعادة بناء القوات البرية بشكل كبير في مجال فعال من حيث الكلفة وغير مكلف للدفاع الأرضي المحلي المنخفض التقنية. الجانب الأسوأ من فشل 7 أكتوبر كان في هذا المجال. من الصعب تصديق ذلك، ولكن قبل بضع سنوات، قام الجيش الإسرائيلي بالفعل بتنفيذ تخفيضات في الميزانية على الحد الأدنى من المدفوعات المقدمة لمنسقي الأمن المدنيين في مجتمعات الخطوط الأمامية. علاوة على ذلك، وبسبب مخاوف السرقة، تم أخذ البنادق المخزنة في منازلهم من فرق الطوارئ ووضعها في مستودع أسلحة مركزي.

قبل حرب الأيام الستة، عندما كانت جيوش العدو متمركزة على الجانب الآخر من الحدود، كان نظام مجتمعات الدفاع المحلية جزءًا لا يتجزأ من خط الدفاع الأول للجيش الإسرائيلي. ومع ذلك، بعد العام 1967، عندما تم دفع الحدود بعيدًا عن المناطق المستقرة في البلاد ومع زيادة ميكنة الجيوش العربية، تضاءلت أهمية وقدرات الدفاع المحلي المجتمعي وفقًا لذلك. ومع ذلك، ونظراً للطبيعة المتغيرة للتهديدات وظهور المجموعات والمنظمات المسلحة عبر الحدود، فقد عادت قدرة فرق الطوارئ في المجتمعات لتكون بمثابة خط الدفاع الأول والحيوي والمتاح بسهولة وبقوة كاملة. على هذا النحو، ينبغي إعفاء أعضائها من جميع واجبات الاحتياط الأخرى، وبدلاً من ذلك يتم تنظيمهم وتسليحهم وتدريبهم بشكل صحيح للقيام بمهمتهم.

أحد الأسباب التي أثيرت لزيادة عدد التشكيلات الميدانية هو الحاجة المتوقعة لخدمة احتياطية إضافية بسبب الحرب. ومع ذلك، فمن المهم التمييز بين الجوانب المختلفة لهذا العبء. وطالما استمرت الحرب، سيتعين على الوحدات القتالية الاحتياطية في الخطوط الأمامية أن تخدم لفترة طويلة. وربما يتعين على إسرائيل أن تفكر في توسيع قوات الاحتياط التي سيتم تناوبها في المركبات القتالية المدرعة الحالية. وهذا من شأنه أن يوفر المزيد من القوة البشرية دون الحاجة إلى معدات إضافية، حيث أن الجيش الإسرائيلي لديه بالفعل وفرة من الدبابات. ومن ناحية أخرى، فإن الحاجة الرئيسية للخدمة الاحتياطية ستكون تعزيز نظام الدفاع على طول الحدود وحماية المجتمعات. ولن يكون من المناسب استخدام وحدات من التشكيلات القتالية "الثقيلة" في الخطوط الأمامية، مسلحة بمعدات متطورة ومكلفة، لهذا الغرض. وبدلاً من ذلك، ينبغي تخصيص وحدات دفاع محلية، أقل تسليحاً بكثير وأقل تكلفة بكثير، للقيام بهذه المهمة. ويشكل إنشاء الجيش الإسرائيلي للواء هشومير الجديد، المؤلف من جنود احتياطيين من وحدات الدفاع الحدودية النظامية، خطوة إيجابية في هذا الاتجاه. بالإضافة إلى ذلك، سيكون من المفيد إنشاء وحدات حرس وطني تعتمد على الأفراد الذين تم تسريحهم من الاحتياطيات في السنوات الأخيرة بسبب تخفيضات الميزانية. ستقوم هذه الوحدات بتأمين الطرق والمرافق الحيوية والمطارات والمجتمعات داخل إسرائيل في حالة نشوب صراع. وستكون المعدات والأسلحة اللازمة لهذه الوحدات خفيفة وغير مكلفة نسبيًا.

بمجرد العض، تخجل مرتين - ولكن هذا يمكن أن يؤدي أيضًا إلى خسائر فادحة. في أعقاب صدمة حرب يوم الغفران، تضاعف حجم جيش الدفاع الإسرائيلي وقفزت نفقات الدفاع إلى ما بين ربع وثلث الناتج المحلي الإجمالي. وقد ساهمت هذه الزيادة بشكل حاسم في "العقد الضائع" للاقتصاد الإسرائيلي بعد تلك الحرب. ومن الصعب إلقاء اللوم على القيادة

الدفاعية في ذلك الوقت. وكانت الصدمة كبيرة ومبررة إلى حد كبير، ولم تبدأ البدائل في الاتجاهات النوعية وليس الكمية في الظهور وتصبح عملية في الحرب البرية إلا في الثمانينيات.

في الختام، فإن الجيش الإسرائيلي، مع الاستثناءات المذكورة، مبني بشكل صحيح إلى حد ما فيما يتعلق بالتهديدات على الحدود. عندما يتعلق الأمر بالتهديدات البعيدة، تظل القوة الجوية هي الردع والرد الهجومي الرئيسي، بالإضافة إلى دورها المركزي في المعركة بين الخدمات في مسارح العمليات المباشرة. في ضوء توازن القوى الحالي ونظراً لتفوقه العددي الساحق، فإن الأشياء الرئيسية التي يفتقدها جيش الدفاع الإسرائيلي ليست في المقام الأول في مجال التشكيلات الميدانية الهجومية. يجب ملء الرتب، وقد يكون هناك العديد من التوسعات والإضافات، وبالطبع، يمكننا دائمًا أن نرغب في المزيد - خاصة عندما يتعلق الأمر بالأمن. ولكن كما قرر بن غوريون، يجب موازنة الاحتياجات والنفقات الأمنية مع الاحتياجات الحيوية الأخرى. فبعد تغطية التكاليف العسكرية والمدنية الكبرى للحرب، وتجديد المخزونات، وإعادة المركبات إلى الخدمة. وهي نفقات كبيرة وضرورية لمرة واحدة. ليس هناك مجال لزيادة ميزانية الدفاع العادية إلى ما يتجاوز 4.5% إلى 5.5% من صافي الناتج المحلي الإجمالي (قبل المساعدات الأمريكية).

في التاريخ العسكري، هناك أكثر من بضع حالات لاستخلاص الدروس الخاطئة من الحروب. فعلى سبيل المثال عقب الحرب الأهلية الإسبانية، (1936-1939) تقرر في الاتحاد السوفييتي أن رؤية الحرب الآلية التي طرحها المارشال ميخائيل توخاتشيفسكي ورفاقه من كبار ضباط الجيش الأحمر الذين تم إعدامهم في عمليات التطهير الستالينية لم تثبت نفسها. ولذلك، تم حل الجيوش الآلية والفرق التي أنشأوها، ولم يتم إعادة تجميعها على عجل إلا بعد أن أثبت الألمان فعالية هذا المبدأ في الفترة بين عامي 1939 و1941. وقد دفع الاتحاد السوفييتي ثمناً باهظاً لهذا الخطأ. يجب أن نكون حذرين لتجنب صدمة 7 أكتوبر التي ستدفع إسرائيل إلى استخلاص الدروس الخاطئة. وعلى عكس العقلية السائدة، فإن العامل الرئيس في النجاح الاستثنائي الذي حققه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، إلى جانب تصميم وبطولة جنوده المقاتلين، كان بشكل لا لبس فيه المزايا التكنولوجية الحاسمة. وعلى إسرائيل أن تستمر في تعميقها في الاتجاهات المذكورة.

* * *

جيروزاليم بوست: طائرة توربينية و13 قنبلة: الطائرة الإيرانية الجديدة من دون طيار "غزة" يمكنها تهديد إسرائيل

كشفت إيران عن طائرة جديدة من دون طيار تحمل اسم "غزة"، مدعية أنها قادرة على الوصول إلى مسافات تصل إلى آلاف الكيلومترات. وقادرة على حمل ما يصل إلى 13 قنبلة ومجهزة بمحرك نفاث يمكن أن يدفعها إلى مسافات تتجاوز آلاف الكيلومترات، مما يضع إسرائيل في نطاق الصاروخ الجديد. والطائرة الجديدة هي نسخة مطورة من طراز شاهد 129 الذي تم طرحه لأول مرة عام2012. وهي تشبه الطائرة الإسرائيلية من دون طيار هيرميس 450 ولكنها أكبر. وتقدر مصادر إيرانية أن الطائرة من دون طيار يمكنها حمل أكثر من ثماني قنابل وهي مصممة لاستهداف أهداف متحركة وثابتة. أصبحت أداة الحرب الإيرانية الجديدة، القادرة على حمل صواريخ "سديد-1"، ثاني طائرة من دون طيار قادرة على هذه القدرة الصاروخية بعد "كرار".

منذ رفع القيود التي فرضتها الأمم المتحدة على صادرات إيران من الصواريخ والطائرات بدون طيار في أكتوبر/تشرين الأول، قامت طهران بشكل متزايد بتسويق ترسانتها العسكرية دوليا، مما أثار مخاوف الولايات المتحدة وحلفائها. وتقوم طهران بتزويد حلفائها في الشرق الأوسط بالأسلحة منذ سنوات لدعم أنشطتهم. ولعبت الأسلحة الإيرانية أيضًا دورًا في المواجهة غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، بما في ذلك مقتل ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركية في هجوم بطائرة من دون طيار في يناير/كانون الثاني في الأردن من قبل مجموعة عراقية تدعمها طهران.

وتشمل صفقات الدفاع الإيرانية الأخيرة اتفاقًا لبيع صواريخ باليستية قصيرة المدى لموسكو، وفقًا لمصادر أميركية، ونقل طائرات من دون طيار انتحارية إلى الحكومة السودانية. وقال مسؤول سوداني كبير عند مقارنة الطائرة الإيرانية الجديدة بدون طيار بمنافسيها: "الجودة متواضعة، لكنها نصف السعر". وقال ضابط كبير في القوات الجوية القطرية: "أنا معجب جدًا بتقنياتهم الصاروخية متوسطة المدى". وتمثل الطائرة الإيرانية الجديدة محاولة للتفوق على الطائرة الأميركية MQ-9 Reaper التي استخدمت عام 2020 للقضاء على قاسم سليماني.

* * *

جيروزاليم بوست: السيناريو المثالي لحماس وحزب الله: هجمات رمضان تغذي العنف - رأي

بقلم ايهود ياتوم

على الشرطة أن تكون يقظة وحساسة في ردود أفعالها لأن العوامل قد تؤدي إلى تصعيد التوترات، مما يؤدي إلى أزمة أمنية محتملة في المنطقة. لقد بدأ شهر رمضان هذا العام بأصوات المدافع الرعدية، وقصف الطيران في الشمال والجنوب، واستمرار العملية البرية في غزة، حيث يواصل الجيش الإسرائيلي تنفيذ مهمته.

لم يعرف المسلمون في قطاع غزة وإسرائيل والضفة الغربية صيامًا في رمضان مثل الذي حدث هذا العام. قليلون فقط في قطاع غزة سيحتفلون بالعيد هذا العام بسبب الحرب. سيحتفل عرب إسرائيل بالعيد بكثافة منخفضة للغاية، لأن انتباههم موجه إلى ما يحدث في ساحات القتال المختلفة.

سيواصل عرب إسرائيل الصلاة في الحرم القدسي، بحسب اقتراح المؤسسة الأمنية الذي قبله رئيس الوزراء، خلافا للموقف المتطرف لوزير الأمن القومي إيتامار بن غفير. وينبغي للمرء أن يأمل أن يستمر المواطنون العرب في التصرف، ولن يستجيبوا لمطالب المتطرفين بالانضمام إلى الاحتجاجات العنيفة. أما بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون في يهودا والسامرة، فالمسألة أكثر تعقيدا بكثير. ونأمل ألا يتفاقم الوضع الأمني، وألا نضطر إلى عيش حياتنا في قلق دائم من الهجمات الإرهابية القاتلة.

إننا نشهد هجمات محددة ينفذها أفراد، ويستمر هذا الاتجاه مع صعود وهبوط في نطاق الأعمال والقتل. الأجواء في الشوارع العربية غائمة وكئيبة، والمعنويات منخفضة للغاية، واختفت معظم سمات رمضان. قد تؤدي بعض العوامل إلى تفاقم الوضع، ويجب على الشرطة، المتمركزة حاليًا في المناطق عالية الخطورة، أن تكون يقظة بشكل مضاعف وأكثر حساسية فيما

يتعلق بردود أفعالها. تلعب الشرطة الإسرائيلية دورًا مهمًا للغاية في الحفاظ على النظام العام. وعليهم التحلي بضبط النفس والصبر لأن الوضع هش وإشكالي. وأي رد غير مناسب قد يشعل المنطقة ويؤدي إلى تصعيد أمني فوري.

وتحاول حماس ووكلاء إيران إغراء الفلسطينيين بتنفيذ هجمات. وتتمتع الشرطة بالقدرة على منع ذلك من خلال السلوك الحذر الذي يجب أن يكون محددًا ومهنيًا ردًا على أي محاولة هجوم. فمنذ بداية الحملة، أحبط جهاز الشاباك (جهاز الأمن العام الإسرائيلي) مئات الهجمات القاتلة التي خطط لها الفلسطينيون ضد سكان الضفة الغربية. تم تنفيذ عدد قليل من الهجمات. وتم القبض عليهم، ومعظمهم ليس لديهم سجل إجرامي، أو قُتلوا خلال عملية القتل. وتظهر هذه الإحصائيات أنه لا يوجد ردع ومنع مثاليين. على موظفي الخدمة المشاركين في التحقيقات السيبرانية والعمليات السرية تكثيف مشاركتهم وأن يكونوا في حالة تأهب قصوى. يعمل أعضاء الشاباك ليل نهار بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي والشرطة لمنع الهجوم التالي وإنقاذ الأرواح. كل هجوم ناجح يشجع على المزيد من الهجمات، وكل هجوم يتم إحباطه قد يردع الآخرين عن تنفيذه. يتمركز جنود الجيش الإسرائيلي في مناطق مهمة لتحديد مكان المشتبه بهم وإحباطهم وضمان الإشراف والرقابة والإجراءات المضادة المناسبة. إننا نمر بشهر حرج ومتفجّر ومليء بالتحديات بشكل خاص، ومسألة ما إذا كان سيتم الحفاظ على السلام تعتمد على أعدائنا.

* * *

جيروزاليم بوست: تم نسيان النازحين من شمال وجنوب إسرائيل وسط حرب غزة - رأي

بقلم زيهافيت جروس

من بين ضحايا حرب 7 أكتوبر هناك العديد من الضحايا: أفراد الجيش الإسرائيلي وعائلاتهم، والمفقودون، والمختطفون، والجرحى، وغيرهم من الأفراد المتضررين جسديًا ونفسيًا. ومن بين هذه القائمة القاتمة والموسعة هناك النازحون - الأفراد والأسر الذين اضطروا إلى الفرار أو الانتقال من منازلهم، بحثًا عن ملجأ في الفنادق أو الملاذات الآمنة المحددة.

النازحون ضحايا واضحون. ومن الضروري كمجتمع أن نمتنع عن تحويلهم إلى مجرد إحصاءات. وعلينا أن نبدي قدرا أكبر من الحساسية لاحتياجاتهم ومحنتهم، وأن نعترف بأن الغالبية العظمى منهم يعانون من الصدمات الحادة. ومن واجبنا المجتمعي أن نعترف بهم ونتذكرهم. وفي الفنادق في البلاد، لا يزال عدد كبير من النازحين يقيمون، معظمهم من المناطق الجنوبية والشمالية. يجتاز العديد منهم ردهات الفندق مثل علامات الاستفهام (رموز عدم اليقين). غير مدركين لما يخبئه المستقبل أو إلى متى سيستمر نزوحهم، لا يزال البعض، وخاصة أولئك من الشمال، غير متأكدين بشأن مصير منازلهم - دمرت بالكامل أو البقايا إن وجدت.

ولا تزال الأسئلة قائمة بشأن مصير ممتلكاتهم الشخصية التي ربما تكون قد تعرضت للدمار الذي خلفته الصواريخ والقذائف التي استهدفت محيطهم. في المقام الأول، يتصارعون مع السؤال الشامل: "ما الذي ينتظرنا؟" ومنذ بداية الصراع، تطوعت في مركز للنازحين داخليًا في وسط إسرائيل، حيث أعقد جلسة أسبوعية حول جزء التوراة، ودمج عمليات ديناميكيات المجموعة. إن رؤية خيبة الأمل العميقة والاستياء المتزايد لدى النازحين تجاه الجمود البيروقراطي واللامبالاة

المجتمعية أمر مقلق للغاية. إنهم ينظرون إلى أنفسهم (استنادًا إلى تجاربهم الشخصية) كأفراد مدللين يستمتعون بوسائل الراحة التي توفرها الإقامة في الفنادق. إنهم يثقون بي، معبرين عن شعورهم بأنهم وقعوا في شرك "قفص مذهّب"، ويتوقون إلى الشعور بألفة الوطن، وفي المقام الأول، إلى ما يشبه الهدوء والأمن، بعد أن فقدوا خصوصيتهم وحقهم الأساسي في السلام وسط اضطرابات الصراع.

اضطراب عاطفي بين النازحين

في جلسة هذا الأسبوع مع النازحين في أحد هذه الفنادق، اخترت التعمق في تحليل كتاب أستير. في بداية الدرس، سألتهم عن الآية التي كان لها صدى أكبر لديهم في اللفيفة، مما أثار استجابات متنوعة. لقد شاركت أن الآية المختارة هي: "كان لليهود نور وفرح وكرامة"، وذلك بهدف أن يتمحور الدرس حول موضوع الفرح. في البداية، شجعتهم على تخيل كيف يتصورون تجربة الفرح خلال عطلة المساخر المقبلة. لقد صدمهم السؤال كالبرق في يوم صافٍ... ترقرت الدموع في أعينهم، وكان الرد صعبًا. تغلغل الحنين والألم في ذكرياتهم عن احتفالات عيد المساخر الماضية، وتصور الفرح الذي قد يختبرونه (إن وجد) في عيد المساخر المقبل الذي أثبت أنه يمثل تحديًا.

* * *

i24NEWS: وثيقة أميركية مسربة تكشف قلق واشنطن من تعامل إسرائيل مع الحرب في غزة

في تسريب صادم كشفت عنه شبكة الإذاعة الأميركيةNPR ، ظهرت وثيقة داخلية لوزارة الخارجية الأميركية تشير إلى مخاوف الإدارة الأميركية من تعامل إسرائيل مع الصراع في غزة، مشيرة إلى ارتكاب "خطأ استراتيجي كبير". الوثيقة، التي كتبت في الأسبوع الماضي، تؤكد على وجود "مشكلة مصداقية" كبيرة تواجهها كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على إثر العمليات العسكرية في غزة، محذرة من أن سمعة إسرائيل تتضرر عالميًا. ووفقًا للوثيقة، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها بأن الجانب الإسرائيلي يفتقد "الصورة الكبيرة"، مؤكدة على الحاجة إلى ضغط دبلوماسي لتغيير مسار الأحداث. تأتي هذه التسريبات في وقت حساس، بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لإسرائيل، حيث ناقش مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الوضع في غزة وضغط من أجل السماح بعودة سكان غزة إلى شمال القطاع.

من جانبه، يرى إيمانويل نحشون، نائب مدير مكتب الدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وضعًا مختلفًا. حيث أشار إلى استطلاعات رأي تظهر دعم "الأغلبية الصامتة" في الولايات المتحدة وأوروبا لإسرائيل، ملقيًا باللوم على خوارزميات تيك توك لتحول الشباب ضد إسرائيل. كما أن إسرائيل تلجأ إلى المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الصورة السلبية المتزايدة. والوثيقة المسربة تسلط الضوء على التوترات الدبلوماسية والخلافات في وجهات النظر بين إسرائيل وأكبر حلفائها، مع التأكيد على أهمية تصحيح المسار للحفاظ على العلاقات وسمعة إسرائيل على الساحة الدولية

* * *

i24NEWS: رئيس الحكومة الإسرائيلية "قضينا على هامان، وسنقضي أيضا على السنوار

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال مشاركته في لقاء مع جنود إسرائيليين بمناسبة عيد حلول عيد المساخر "سندخل رفح وسنحقق النصر الكامل" وصرح: "قضينا على هامان، وسنقضي أيضا على السنوار ." وتوجه نتنياهو الى الجنود الإسرائيليين قائلا: "نحتفل اليوم بعيد المساخر، قبل ألفي عام في فارس القديمة، ظهر طاغية معاد للسامية، هامان الشرير الذي سعى الى إبادة اليهود عن وجه الأرض، اليهود قاموا، توحدوا، حاربوا وحققوا نصرا مطلقا."

وتابع كلمته باعثا رسالة ضمنية الى الولايات المتحدة "اليوم في فارس الحديثة قام طاغية جديد- النظام الإيراني الذي يسعى الى إبادة دولة اليهود، رأينا ما قام به أحد أذرع هذه الطاغية هذا، حماس نفذ السابع من أكتوبر، والذي وصفه الرئيس بايدن أنه الشر المطلق." وأضاف نتنياهو "لا يمكن أن نحقق النصر على الشر المطلق إذا تركناه في رفح، كما كان في العصور القديمة، مثل إخوتنا، أيضا نحن نتحد، نحارب وننتصر. نحن سندخل الى رف وسنحقق النصر الكامل. قضينا على هامان وسننتصر أيضا على السنوار."

تأتي تصريحات نتنياهو بعد تصريحات نائبة الرئيس الأمريكي كاميلا هاريس خلال مقابلة صحافية مع "أي بي سي" عن عملية محتملة في رفح وقالت" لقد كنا واضحين في كل المحادثات وفي كل الطرق الممكنة- أي عملية شاملة في رفح ستكون خطأ كبير". وتابعت هاريس خلال المقابلة:"درست الخرائط، لا يوجد مكان للناس حتى يذهبوا اليه. الدخول الى رفح سيكون خطأ" وأضافت هاريس بأنها "لا تستبعد "بأن يكون للإمكانية عواقب بخصوص علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل في حال دخلت الى رفح.

* * *

i24NEWS: تقرير: إسرائيل تنظر باقتراح صفقة يتم بموجبه الإفراج عن 700 سجين أمني مقابل 40 مختطفا

تنظر إسرائيل في اقتراح يتم بموجبه إطلاق سراح سبعة سجناء محكوم عليهم بالسجن المؤبد مقابل كل جندي إسرائيلي تطلق حماس سراحه من الأسر، وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" إنه وفقا للاقتراح، لن يكون لإسرائيل الحق في الاعتراض على الأسماء التي ستطالب بها حماس. وإذا أعطيت لها حق الاعتراض، فسيتم إطلاق سراح المزيد من الأسرى مقابل كل جندية. وقال مسؤول سياسي إنه "إذا تمت الصفقة، فسيتم إطلاق سراح أسرى مدانين بهجمات دامية، وسيكون من الصعب على الجمهور وعلينا أن نشهد الإفراج عنهم، لكن هذا هو الثمن." ويشار الى مسؤول إسرائيلي صرح بوقت سابق أن إسرائيل وافقت على الإفراج عن 700 من الأسرى مقابل الإفراج عن 40 مختطفا إسرائيليا، الحديث يدور عن عدد أكبر بكثير من الذي اتفق عليه في قمة باريس، حيث جرى الحديث عن الإفراج عن 400 أسرى.

وأفادت كان أن وزراء مجلس الحرب كان من المفترض أن يطلعوا من قبل رئيس الموساد على تحديث بعد المباحثات في قطر، لكن الاجتماع ألغي في اللحظة الأخيرة بسبب أن إسرائيل تنتظر ردا من جانب حماس يجب أن يصل خلال اليومين القادمين. أوضحوا في إسرائيل أنه في حال تم الحصول على إجابات معينة من حماس ستتيح استمرار المفاوضات، لكن اذا كانت الإجابات سلبية فإن جولة المفاوضات هذه ستنتهي وستفشل.

* * *

i24NEWS: لماذا تراجع الموساد عن تنفيذ أنشطة استخباراتية في غزة؟

كشفت القناة الإسرائيلية N12 أن الموساد الإسرائيلي تمكن من الكشف قبل عدة سنوات نقاط الضعف في جمع المعلومات الاستخباراتية في قطاع غزة وقرروا الانضمام الى عمل الشاباك والاستخبارات العسكرية. لكن معارضة أجهزة الاستخبارات الأخرى والفيتو الذي فرضته دفع الجهاز التراجع عن الفكرة .

قرر عناصر جهاز المخابرات الإسرائيلي تشغيل استخبارات بشرية في غزة عن طريق تجنيد وكلاء. إضافة لذلك نجحوا بتجنيد وكيل واحد ينشط من قبلهم في غزة. لكن أجهزة الاستخبارات الأخرى الشاباك والاستخبارات العسكرية طلبت من الموساد إلغاء المشروع بزعم أنه ليس من مهمة الموساد جمع المعلومات في مناطق غزة. وتعددت التفسيرات وفقا للتقرير حول هذ الموقف في حين ذكر مسؤولون تحدثوا مع N12 أن الحديث يدور عن "حرب الأنا" داخل مجتمع الاستخبارات، في المقابل أوضح آخرون أنه فيما لو خرجت الخطوة قيد التنفيذ، فإن الأمر سيمس بالجهود الاستخباراتية.

جاء هذا الفيتو على خلفية الحدث الحاسم الذي وقع قبل خمسة سنوات والذي على ما يبدو مس بقدرات الاستخبارات حين دخلت قوة مستعربة من دورية هيئة الأركان الى خان يونس لزرع وسائل مراقبة لشبكة اتصال حماس. هذه القوة كشفت والمهمة فشلت. جلب الكشف عن القوة معه تأثير دومينو سيئ للغاية من وجهة نظر المخابرات الإسرائيلية. تم اكتشاف عملاء مهمين، وتم الكشف عن وسائل تجسس - وفهمت حماس كيفية كانت الاستخبارات تتنصت عليه وعلى أي شبكة اتصال. وفي تعقيب الجيش الإسرائيلي، الشاباك والموساد على ما ورد: كافة الأنشطة العملياتية في البلاد وفي العالم يتم تنفيذها منذ سنوات بالتنسيق الكامل بين الشاباك، الجيش الإسرائيلي والموساد.

* * *

i24NEWS: تقرير: إسرائيل تبحث توزيع مسدسات على القادة المحليين وشيوخ العشائر في غزة

تبحث المؤسسة الأمنية توزيع مسدسات وأسلحة للقادة المحليين وشيوخ العشائر في غزة بغرض الدفاع عن النفس- وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن ذلك جاء بعد أن تعرض هؤلاء القادة الى تهديدات على حياتهم بعد أن توجه إليهم مسؤولون أمنيون إسرائيليون بغرض استبدال مسؤولي حماس . وموقف المؤسسة الأمنية أنه بدون المجموعات المسلحة في غزة، والتي لا نتنمي لحماس، لا يمكن خلق بديل سلطوي لحماس، التي تحاول وفقا للتقرير استعادة السيطرة في شمال غزة ومركز القطاع. ويشار إلى أن قضية تسليح الغزيين والقادة المحليين في غزة، وأيضا قضية من سيسيطر في غزة بعد اليوم التالي، سيتم طرحها في الاجتماع بين وزير الأمن غالانت ووزير الدفاع الأمريكي اوستن، ومن الممكن أن يوافق الأمريكيون أن يدخلوا بأنفسهم هذه المسدسات بعد موافقة إسرائيل وشيوخ العشائر والذين توافق عليهم إسرائيل مسبقا.

* * *

i24NEWS: حزب "عوتسما يهوديت" يسعى لعزل أحمد الطيبي من الكنيست بسبب تغريدة مثيرة للجدل

في تحرك مثير للجدل، أعلن حزب "عوتسما يهوديت" الإسرائيلي عن نيته بدء حملة لعزل عضو الكنيست العربي أحمد الطيبي، بعد أن أبدى إعجابه بتغريدة على تويتر ربطت بين الهجوم في موسكو، الذي أعلنت داعش مسؤوليتها عنه، والمخابرات الإسرائيلية والأمريكية. وفقًا للحزب، يخطط رئيس الكتلة يتسحاق كروزر لجمع 70 توقيعًا من أعضاء الكنيست لتنفيذ الإجراءات . في المقابل، عبر الطيبي عن موقفه على حسابه الشخصي، موضحًا أن إعجابه كان خطأً غير مقصود، مشيرًا إلى أنه لم ينتبه للجزء السفلي من التغريدة. وأكد الطيبي معارضته الشديدة لتنظيم داعش، واصفًا إياه بالوحش ضد المسلمين بشكل أساسي، واستغل الفرصة لدعوة المتابعين للتركيز على الجرائم والمظالم بدلاً من التحريض والكراهية.

كما وجه الطيبي نقدًا للعنصريين في البرلمان، مشيرًا إلى ضرورة إزالة تغريدات وإعجابات محرضة مثل "لا يوجد أبرياء في غزة" ودعوات لاستخدام الأسلحة الذرية ضد غزة. وأكد على أهمية التركيز على تحقيق السلام الذي يحتاجه الجميع.

تأتي هذه الأحداث في سياق متوتر يشهد تصاعدًا في الخلافات السياسية داخل إسرائيل، مما يسلط الضوء على التحديات الكبيرة في التواصل والحوار بين مختلف الأطراف السياسية.

* * *

i24NEWS: مظاهرات عارمة ضد الحكومة في إسر ائيل تطالب بالإصلاح وإعادة المختطفين

تشهد شوارع إسرائيل موجة جديدة من الاحتجاجات ضد الحكومة، حيث تجمع آلاف المتظاهرين في عدة مدن رئيسية مساء السبت، مطالبين بالإصلاح السياسي وإعادة المختطفين. في تل أبيب، قامت الشرطة بتسجيل المتظاهرين في منطقة كابلان واتخذت تدابير لضمان عدم عرقلة حركة المرور، بما في ذلك استخدام شاحنات لمنع الوصول إلى الطريق السريع أيالون عند مفرق شالوم.

التظاهرات، انطلقت أيضًا في قيسارية وحيفا ونيس زيونا، شهدت رفع شعارات نارية مثل "أنت القائد، أنت مذنب" و"شكرا سارة"، في إشارة إلى انتقادات موجهة إلى الحكومة وقيادتها. اللواء يائير جولان، الذي تحدث في قيسارية، دعا رئيس الوزراء نتنياهو إلى الاستقالة، متهمًا إياه بالفساد والإخفاق في القيادة. وفي حيفا، تحرك المتظاهرون من القاعة وسط الكرمل إلى مفرق حوريف، معبرين عن تضامنهم مع المطالب الوطنية ودعوات إعادة المختطفين. مفرق كركور شهد أيضًا تجمع المئات من المتظاهرين الذين عبروا عن رفضهم لسياسات الحكومة الحالية. هذه المظاهرات تأتي في وقت تشهد فيه إسرائيل توترات سياسية واجتماعية متزايدة، مع تصاعد الدعوات للحكومة للاستجابة لمطالب الشعب بشأن الإصلاحات السياسية والعدالة الاجتماعية.

* * *

i24NEWS: قانون التجنيد يهدد الحكومة الإسرائيلية! غانتس يهدد بالانسحاب إن صودق عليه بصيغته الحالية

هدد الوزير وعضو مجلس الحرب بيني غانتس بأن حزبه "المعسكر الوطني" سينسحب من الحكومة في حال المصادقة على قانون التجنيد بصيغته الحالية، وقال غانتس :"تمرير مثل هذا القانون هو خط أحمر بالحالة العادية، أما في وقت الحرب إنه مثل علم أسود يرفرف فوقنا. لن يتمكن الشعب من تحمل ذلك، ولن يتمكن الكنيست من التصويت لصالحها، ولن نتمكن أنا وأصدقائي من أن نكون أعضاء في حكومة الطوارئ إذا مثل هذا التشريع يمرر في الكنيست ويدخل في كتاب قوانين دولة إسرائيل، بطريقة من شأنها أن تضر بوحدة وأمن الدولة بشكل عام، وفي زمن الحرب بشكل خاص."

وقال غانتس أيضًا: "أناشد وزراء الليكود وأعضاء الكنيست - أسمعوا صوتكم، لا ترفعوا علامة قايين هذه. أناشد قادة أحزاب الحريديم كشخص ليس لديه أدنى شك حول أهمية دراسة التوراة والحفاظ على تراث إسرائيل وتقاليدها – لا تحاولوا تمرير قانون غير صحيح، لا تستطيع الأمة بأكملها تحمله". وأضاف: "هذا لن يمر، وسيضر بالدرجة الأولى بمجتمع الحريديم، الذي يجب أن نعزز من أجله الحلول التي تؤدي إلى زيادة المشاركة في خدمة الدولة والشعب. من الممكن إدخال حل قانون صحيح وعادل يستجيب للاحتياجات العملياتية للجيش الإسرائيلي هنا والآن."

أما في المعسكر الوطني قالوا إنه من المتوقع أن يعارضوا مشروع قانون التجنيد، في حالة لم يتم تغيير المسودة الحالية. أيضا أعضاء حزب "اليمين الوطني" غدعون ساعر ويفعات شاشا بيطون من المتوقع أن يعارضوا القانون في صيغته الحالية.

ومن المتوقع أن تصوت الحكومة على قانون التجنيد الثلاثاء القادم، وصرح وزير الأمن يوآف غالانت بأنه لن يكون شريكا بأي مشروع غير متفق عليه بين جميع أعضاء الائتلاف وإن جهاز الأمن برئاسته لن يعرضها للتشريع، لذلك فإنه لن يقف وراء مشروع القانون الذي يتم تجهيزه ولن يؤيده. وطالب غالانت رئيس الحكومة والوزير غانتس الى تشكيل توافق واسع بشأن قانون التجنيد.

* * *

i24NEWS: تحليل: رغم انتقادات الحقوقيين، لماذا السيسي مهم للأوروبيين؟

بعد تونس وموريتانيا، وقع الاتحاد الأوروبي الأحد الماضي 17 آذار/مارس اتفاقية مع مصر بقيمة 7.4 مليار يورو (8.06 مليار دولار) لتعزيز العلاقات. ورغم أن نص الاتفاق يتحدث عن العمل على الترويج لقيم الاستقرار والديمقراطية والحريات والمساواة بين الجنسين والفرص المتساوية والاستثمار والتجارة المستدامة، والأمن الغذائي وتغير المناخ، إلا أن الكثير من الخبراء يرون أن وقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا هو أولوية الأوروبيين . وفي هذا الصدد، قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني، التي توجهت إلى القاهرة برفقة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورؤساء وزراء اليونان والنمسا وبلجيكا والرئيس القبرصي، إن مثل هذه الاتفاقيات هي "أفضل طريقة للتصدي لتدفق المهاجرين."

انتقادات حادة للحقوقيين.. لكن!

لكن وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان عن خطة تعزيز العلاقات مع مصر وتوفير تمويل جديد "الخطة هي نفس اتفاقات الاتحاد الأوروبي المعيبة مع تونس وموريتانيا، إذ تضع وقف تدفق المهاجرين مقابل تجاهل الانتهاكات". وكتبت صحيفة دي ستاندارد الألمانية أن "المصافحة المحرجة مع الدكتاتور السيسي التي شهدناها بالأمس، دليل على أن حماية حقوق الإنسان لم تعد هي المهمة الأساسية، بل حماية حدودنا الخارجية". وينتقد الكثير من الحقوقيين والسياسيين اليساريين الأوروبيين توجه دول الاتحاد الأوروبي إلى تشديد قوانين الهجرة واللجوء أمام مواطني الدول التي تشهد أزمات وحروب، وتشجيعها لهجرة أصحاب الكفاءات من تلك البلدان. لكن على ما يبدو فهذه الانتقادات لا تجد آذانا صاغية أمام رغبة الأوروبيين في التصدي بصرامة للهجرة غير النظامية التي تعزز شعبية الأحزاب اليمينية المتطرفة المناهضة للهجرة .

الهجرة وهاجس زحف اليمين المتطرف

ترى الصحفية الفرنسية آنه روفان في مقالها في صحيفة "لوفيغارو" بتاريخ 15 أذار/مارس، أن "الجانب المتعلق بالهجرة في هذه الاتفاقية يشكل أهمية بالغة بالنسبة لأوروبا، وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة". فمصر تأوي نحو 9 ملايين لاجئ ومهاجر، من بينهم 4 ملايين سوداني و1.5 مليون سوري، وقد ارتفعت أعداد المصريين الذين يحاولون الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي بشكل غير قانوني هربًا من الأوضاع الاقتصادية المزرية. وبينما تستمر الحرب في السودان وتخطيط إسرائيل لشن هجوم بري على رفح، والاضطرابات التي تشهدها الجارة ليبيا، والأزمة الاقتصادية والمالية في البلاد، يشير ضغط الهجرة على مصر إلى تهديد محتمل يُمثّل تحديًا كبيرًا لأوروبا، كما تضيف الصحفية الفرنسية .

ومع اقتراب الانتخابات الأوروبية في فصل الصيف القادم والخوف من تقدم اليمين الشعبوي المتطرف باستخدام قضايا الهجرة كورقة للتأثير، يسعى القادة الأوروبيون لتطمين المواطنين من خلال توقيع اتفاقيات للحد من الهجرة غير النظامية، تمامًا كما حدث مع تونس وموريتانيا وتركيا. وبالنسبة للكثير من القادة الأوروبيين فأهم مكسب لهم من الزيارة الى القاهرة تصريح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في المؤتمر الصحفي المشترك حين قال: "تناولتِ المناقشات أهميةَ الاستمرار في مواجهة التحديات المشتركة وأبرزُها الهجرةُ غير الشرعية، كما أكدنا التزامنا بمكافحة هذه الظاهرة."

الرغبة في سحب البساط من تحت أرجل الصين وروسيا

في مقال رأي بتاريخ 13 مارس، كتب الصحفي المختص في العلاقات الأوروبية العربية، دانييل بوملر، مقالًا تحليليًا في صحيفة "دي فيلت" حيث يوضح أحد أهم الأسباب التي دفعت أوروبا لتوقيع الاتفاقية مع مصر قائلاً: "إذا قاطعت أوروبا مصر، فإن البلاد ستتجه أكثر نحو الصين وروسيا، اللتين تسعى كلا منهما للاستثمار في مصر بقوة." ويصل حجم التجارة مع مصر إلى 6 مليارات دولار، في حين تعد الصين من بين الشركاء التجاريين الرئيسيين لمصر على مستوى العالم، وفقًا لتصريحات وزير التجارة المصري المهندس أحمد سمير الذي أفاد بأن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ نحو 16 مليار دولار في العام الماضي. على الجانب الآخر، سجلت قيمة التبادل التجاري بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي تراجعًا بنسبة تقارب 20 في المائة خلال السنة الماضية، وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

خطر الإسلام المتشدد

تشعر الحكومات الأوروبية منذ فترة طويلة بالقلق من خطر عدم الاستقرار في مصر، حيث يبلغ عدد سكانها 106 مليون نسمة وتعاني من صعوبات في الحصول على العملة الأجنبية، مما دفع أعدادًا متزايدة إلى الهجرة في السنوات القليلة الماضية. يقول خبراء أوروبيون إن تدهور الوضع الاقتصادي في مصر قد يدفع بالكثير من المصريين إلى النزوح، كما أن الجماعات الإسلامية المتشددة قد تستغل الوضع لبناء خلايا مسلحة لتنفيذ عمليات داخل مصر وخارجها. في هذا السياق، يشير الخبير الألماني في العلاقات الأوروبية العربية إلى أن مصر، التي تتجاوز عدد سكانها 100 مليون نسمة، تُعتبر أيضًا موطنًا لبعض من أكثر التيارات الإسلامية العدوانية. ويضيف الخبير أنه "إذا تحول ولو واحد بالمائة من سكان مصر إلى الجهاديين المحليين، فسوف يكون لدى العالم مليونًا من الإرهابيين المحتملين." وبعد مصر وتونس وموريتانيا وتركيا فالسؤال المطروح الآن على من جاء الدور؟. أما نجاعة هذه الاتفاقيات في القضاء على الهجرة النظامية وزحف اليمين المتطرف، فليس مضمونا كما بينت التجارب من الماضي .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: ألف جندي أمريكي في طريقهم إلى البحر المتوسط: عملية بناء ميناء غزة

بقلم تال شنايدر

يوم الخميس الماضي، 21 مارس، قامت القيادة المركزية الأمريكية بإسقاط حصص غذائية إضافية على قطاع غزة جوا، حيث أسقطت طائرتا نقل من طراز C-17" غلوبماستر" 80 حزمة تحتوي على 50 ألف حصة غذائية في شمال قطاع غزة، ولم تفتح خمس مظلات بشكل صحيح وهوت على الأرض بسرعة. وأعلنت الولايات المتحدة أن خمسة طرود وقعت في منطقة مفتوحة دون أن تتسبب بأضرار. على عكس حادث مشابه وقع قبل أسبوعين ونصف، عندما وقعت طرود (للإمارات العربية المتحدة) دون مظلة وتسببت بمقتل مواطنين غزيين. وبحسب الإعلان الأميركي فمن المتوقع أن يستمر الإسقاط الجوي للطرود. وفي الوقت نفسه، هناك ثماني سفن أمريكية في طريقها إلى غزة بهدف إنشاء الرصيف الأمريكي العائم – وهو منشأة ضخمة من شأنها إدخال مليوني وجبة إلى غزة يوميا. هذه المهمة اللوجستية لا تعد استثنائية بالنسبة للأمريكيين، لكن بالتأكيد تُعتبر حدثا نادرا وغير مسبوق على شواطئ البحر المتوسط.

منذ بداية الحصار على غزة – قبل 17 عاما – لم يكن من الممكن استلام بضائع من البحر. قبل عشرة أيام وصلت للمرة الأولى سفينة مساعدات إنسانية تابعة لمنظمة "المطبخ العالمي المركزي(World Central Kitchen) "، وسيطلق الأمريكيون قريبا منظومة عسكرية كاملة من العلميات البحرية، سيتم من خلالها إدخال البضائع والأغذية إلى غزة. والحديث لا يدور عن سفينة عسكرية لوجستية صغيرة واحدة، بل بقوة تضم نحو 1000 جندي أمريكي. بحسب إعلان المتحدث باسم البنتاغون الميجر جنرال بات رايدر، لن تطأ قدم أي من الجنود أرض غزة.

أول سفينة غادرت شواطئ الولايات المتحدة هي "بيسون" – وهي سفينة لوجستية ستبدأ عملية بناء الرصيف العائم. وقد وصلت السفينة بالفعل ميناء بونتا ديلغادا (في جزر الأزور، وهي منطقة حكم ذاتي برتغالية) للرسو والتزود بالوقود قبل أن

تواصل رحلتها. وبحسب المخطط الهندسي، سيتم إنشاء رصيف عمل خاص على بعد حوالي خمسة كيلومترات من الشاطئ. ويبلغ عرض الرصيف 22 مترا وطوله 82 مترا. كيف سيتم ذلك؟ شاطئ غزة معروف بأنه رملي – والمدرجة الرملية تمتد إلى عمق البحر. سوف ترسو سفينة البحرية الأمريكية الكبيرة على المسافة المذكورة وتقوم بتركيب رصيف العمل بالقرب منها.

وستتحرك القوارب من وإلى هذا الرصيف لنقل البضائع إلى الرصيف العائم. سيتم استخدام الرصيف العائم نفسه، الذي سيتم بناؤه بشكل منفصل عن السفينة الكبيرة، كطريق ذو مسارين – ومن هناك سيتم نقل البضائع إلى المحطة التالية. وذكر البنتاغون أنه لن يتم الكشف عن نقطة الإرساء المحددة قبالة سواحل غزة في هذه المرحلة. ولم يتم الإعلان عن مدة المهمة بعد. وتم التدرب على إنشاء الرصيف العائم قبل أقل من سنة في مناورات مشتركة للجيش الأمريكي والجيش الأسترالي)اسم التمرين .(Exercise Talisman Sabre :تم تكليف الوحدتين اللتين شاركتا في التمرين بالمهمة الحالية أيضا – الفرقة اللوجستية (النقل) السابعة والوحدة البحرية "غروب 1" من قاعدة كوروندو (في مدينة سان دييغو بولاية كاليفورنيا)

مقاول مدني أمريكي من الباطن

ولضمان عدم قيام أي جندي أمريكي بأي شكل من الأشكال بملامسة أرض غزة أو حدوث أي احتكاك مع حركة حماس، استأجر الجيش الأمريكي خدمات مقاول مدني من الباطن، شركة تُدعى .Fogbow من المقرر أن تدير هذه الشركة عملية استلام البضائع من البحر وتوزيعها إلى غزة، رغم أنه ليس من الواضح من خلال من سيقومون بذلك. ورئيسا الشركة المذكورة – التي تعمل في مجال المساعدات الانسانية – هما ضابطان متقاعدان أمريكيان: سام موندي وميك مالروي.

فكيف تستطيع كل هذه القوى ضمان عدم انقضاض السكان على المنطقة الساحلية؟ من المرجح أن يتم إسناد مهمة الأمن إلى الجيش الإسرائيلي. وقد يتعرض كل من قوات الأمن وسكان غزة المحتاجين لنيران المسلحين في نقاط توزيع الغذاء.

بقدر ما هو معروف حتى الآن، يبدو أن الأمريكيين مستعدون لإدارة الجزء البحري من العملية، لكن الواجهة مع الساحل والتوزيع داخل غزة لم يكتملا بعد. وعلى أية حال، فإن القرار الأمريكي بإطلاق مثل هذه العملية ينبع أولا وقبل كل شيء من حقيقة أن إسرائيل لا تقوم بإدخال ما يكفي من الغذاء والمساعدات الإنسانية.

أثار الرئيس الأمريكي جو بايدن هذه المسألة في كل مكالمة هاتفية أجراها مع بنيامين نتنياهو، بدءا من اللحظة الأولى للحرب. إسرائيل أومأت برأسها ووعدت، ولكن على مستوى التطبيق لم ينجح عدد المعابر باستيعاب كميات الشاحنات، وبما أن إسرائيل لم توافق على إعداد برنامج لليوم التالي في غزة، واصل المسلحون مهاجمة شاحنات المساعدات – وعززوا مواقعهم في مناطق بأكملها داخل القطاع. وكما ذُكر سابقا، فقد أبحرت سفينة "بيسون" بالفعل وستكون إسبانيا محطتها الوسيطة التالية. على بعد أيام قليلة منها هناك ثلاث سفن أمريكية أخرى، من بينها سفينة الإنزال "مونتيري" – السفينة التي ستقوم بنقل البضائع من السفينة الرئيسية إلى الرصيف العائم وسفينة الشحن "جيمس لو."

أربع سفن أخرى – "لوبيز" و"بوبو" و"بينافيدز" و"أموروس" – لم تبحر بعد وهي على سواحل فرجينيا وفلوريدا. ومن المفترض أن تبدأ العملية برمتها في المنطقة في 10 مايو. وحتى ذلك الحين، سيستمر الأمريكيون في إسقاط المساعدات الإنسانية جوا. وحتى وصول الأسطول الأمريكي، تدخل معظم المواد الغذائية غزة بالشاحنات عبر المعابر الإسرائيلية. الأيام

القليلة المقبلة حاسمة في هذا الصدد، لأنه سيتم نشر العديد من المقالات في جميع أنحاء العالم حول التأخير الإسرائيلي في إدخال المساعدات – سواء بسبب عمليات التفتيش المتزايدة أو بسبب المظاهرات التي جرت قبل بضعة أشهر.

دول العالم لا يهمها أسباب تأخر دخول الشاحنات، وهي تطالب بإدخال المزيد من الغذاء إلى غزة لمنع تدهور الوضع هناك إلى مجاعة جماعية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل تستحوذ على 8 آلاف دونم في غور الأردن وتعلنها أراضي دولة

يأتي الإعلان في أعقاب التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية في وقت سابق من شهر مارس؛ سيسمح القرار ببناء مئات الوحدات السكنية بالإضافة إلى المناطق التجارية **فقد** أعلنت إسرائيل يوم الجمعة مصادرة حوالي 8000 دونم من الأراضي في غور الأردن وأعلنتها أراضي دولة، مما يعني أنه يمكن استخدامها الآن لمشاريع تنموية. وسيسمح تحويل الأراضي إلى أراضي دولة ببناء مئات الوحدات السكنية الاستيطانية، بالإضافة إلى منطقة مخصصة للصناعة والتجارة. ووصف الناشطون هذه الخطوة بأنها الأكبر من نوعها منذ عقود.

وأشرف وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي يشغل أيضا منصب وزير في وزارة الدفاع، على الخطوة. وقال إن إعلان ملكية الأرض للدولة هو "مسألة مهمة واستراتيجية." وأضاف: "في حين أن هناك من يسعى في إسرائيل والعالم إلى تقويض حقنا في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) والبلاد بشكل عام، فإننا نعزز حركة الاستيطان بالعمل الجاد وبطريقة استراتيجية في جميع أنحاء البلاد."

وقالت منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان إن حجم المنطقة التي تم الاستيلاء عليها هو الأكبر منذ اتفاقيات أوسلو عام 1993، وأن "عام 2024 يمثل ذروة في نطاق الإعلانات عن أراضي الدولة."

وجاءت هذه الخطوة بعد حوالي ثلاثة أسابيع من قيام هيئة وزارة الدفاع التي تسمح ببناء المستوطنات بتقديم خطط لبناء 3426 منزل إسرائيلي جديد خارج الخط الأخضر.

وقالت وزيرة المستوطنات أوريت ستروك في ذلك الوقت إنه بعد أشهر من وقف الموافقات على البناء في الضفة الغربية، قامت اللجنة الفرعية العليا للتخطيط التابعة للإدارة المدنية بتطوير مشاريع لبناء 2402 منزل جديد في معاليه أدوميم، و694 منزلا في إفرات و330 منزلا في كيدار. وتمت الموافقة على المشاريع في معاليه أدوميم وكيدار في مرحلة تخطيط مبكرة تُعرف باسم الوديعة، في حين حصلت منازل إفرات على موافقة تخطيط أكثر تقدمًا قبل البناء.

ووصف سموتريش، الذي يشرف على اللجنة الفرعية، التوسع الأخير بأنه "الرد الصهيوني الأنسب" على هجوم وقع خارج معاليه أدوميم، والذي قُتل فيه شخص وأصيب 11 آخرين، من بينهم امرأة حامل. وكتب سموتريش على موقع" X الأعداء يحاولون إيذاءنا وإضعافنا لكننا سنواصل البناء والتعمير في هذه الأرض."

ورداً على الإعلان الذي صدر في أوائل شهر مارس، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية توسعت بمقدار قياسي وتهدد بالقضاء على أي إمكانية عملية لقيام دولة فلسطينية. وقال تورك في بيان مصاحب للتقرير الذي سيقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف في أواخر مارس "لقد وصل عنف المستوطنين والانتهاكات المتعلقة بالاستيطان إلى مستويات جديدة صادمة، ويهدد بالقضاء على أي إمكانية عملية لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة."

وعلى الرغم من المعارضة الخارجية، قامت إسرائيل في العقود الأخيرة ببناء عشرات المستوطنات في أنحاء الضفة الغربية، يسكنها الآن لأكثر من 490 ألف مستوطن إسرائيلي، يعيشون إلى جانب حوالي ثلاثة ملايين فلسطيني في المنطقة. وقالت إدارة بايدن الشهر الماضي إن المستوطنات "تتعارض" مع القانون الدولي بعد أن أعلنت إسرائيل عن خطط لبناء مساكن جديدة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الأمريكيون والجيش الإسرائيلي يتفقون على كيفية التصرف في رفح، لكن نتنياهو يصر على إثارة أزمة

بقلم أمير بار-شالوم

يوما بعد يوم، تصبح الصورة أكثر وضوحا: رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منغمس في حملة لخلق رواية. والقضية المطروحة هي العملية العسكرية في رفح، التي نجح نتنياهو في تحويلها إلى جدل مدو مع الإدارة الأمريكية. لقد كان واضحا دائما لواشنطن أنه سيكون هناك تحرك في رفح – والسؤال هو متى وكيف. ويدرك الأمريكيون أنه من المستحيل إنهاء الحرب دون حل آخر كتائب حماس، وهم يتفقون في هذا الأمر مع إسرائيل والجيش الإسرائيلي، فالخلاف -إن وُجد- هو على الطريقة وليس على الجوهر. لكن رئيس الوزراء أصر على خلق أزمة، من أجل خلق رواية مفادها أن نتنياهو وحده يستطيع أن يقول "لا" للأمريكيين. في تصريحاته في مستهل جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء، أكد نتنياهو على الخلاف بأسلوب متعجرف وربما وقح: "لقد أوضحت للرئيس بايدن في حديثنا، بأوضح طريقة ممكنة، أننا مصممون على استكمال القضاء على حماس في رفح أيضا." وكثيرا ما يستخدم نتنياهو تصريف الأفعال التي تدل على السيطرة والتصميم والثقة بالنفس والمبادرة الشخصية. عادة ما تكون كلمة "أمرتُ" هي الكلمة الشائعة عندما يتعلق الأمر بالإجراءات الحكومية. وهو الآن يستبدل كلمة "أمرتُ" بكلمة "أوضحتُ" – أي أنني أتمسك بمبادئ دولة إسرائيل، ولن يفعل الآخرون ذلك. ومن المرجح أن أسلوب وروح الأمور ينبعان من استطلاعات الرأي التي كثيرا ما يراها رئيس الوزراء ويحللها. كانت الرسالة السابقة التي رددها خلال الحرب هي "لا للدولة الفلسطينية"، وهو بذلك يخلق السرد وكأنه هو الوحيد القادر على منع حدوث الشيء، كما هو الحال في رفح فهو وحده القادر على جعل العملية تحدث.

من القواعد الأساسية في أي حملة هي ضرورة تحديد القلق أو الخوف لدى الجمهور ومطابقته برسالة واضحة لا تترك مجالا للشك. فقط من خلال الفصل الواضح والحاد يمكن تحفيز الحشد. لكن كما ذكرنا، فإن رفح هي قصة مختلفة تماما.

يريد الأمريكيون أن يبقوا على اطلاع، للتأكد من أن المساعدات الإنسانية لن تتوقف، وأنه سيتم إخلاء السكان المدنيين في وقت مبكر، وأن نسيج العلاقات الإقليمية لن يتضرر. والحساسية في هذا الأمر تتعلق بشكل خاص بمصر التي تخشى القتال في رفح بسبب قربها من الحدود معها. حتى الآن، أوفت إسرائيل بالوعد الذي قطعته وراء أبواب مغلقة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بأنه لن يكون هناك أي عملية تشمل قتالا كثيفا في رفح خلال شهر رمضان، ولكن ستكون هناك عمليات اغتيال مستهدفة – كما رأينا هذا الأسبوع مع عملية الاغتيال التي استهدفت ثلاثة من كبار أعضاء الجهاز الحاكم لحركة حماس في جنوب قطاع غزة.

من المقرر أن يغادر وزير الدفاع يوآف غالانت يوم الأحد إلى الولايات المتحدة، للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب. وسيتبعه مبعوثا رئيس الوزراء الوزير رون ديرمر ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي. ومن المرجح أن يجري غالانت مشاورات مع مسؤولي وزارة الدفاع الأمريكية، فيما سيجري هنغبي وديرمر نقاشات مع وزارة الخارجية الأمريكية ومساعدي الرئيس. ويحظى الوزير غالانت بتقدير كبير في واشنطن. والدليل على ذلك الضغوط الأمريكية على نتنياهو من وراء الكواليس بعد إقالة غالانت قبل عام، خلال الاحتجاجات ضد التعديلات القضائية.

وزير الدفاع سيتحدث مع الأمريكيين حول كل شيء. وقد أثبت بالفعل أنه مستقل في آرائه وتصرفاته، بما في ذلك أمام رئيس الوزراء في القضايا السياسية والأمنية الحساسة. ولذلك، فمن المرجح أن يتم خلال المحادثات في واشنطن تناول مسألة "اليوم التالي"، والالتزام الأمريكي بحشد الشراكة من أجل إعادة إعمار غزة، ومحاولات التوسط مع لبنان لإنهاء القتال وانسحاب حزب الله، والأهم من ذلك كله هو استمرار الجسر الجوي للأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل.

في هذا الشأن، البطاقة الصفراء الأمريكية مقلقة جدا، فهي المفتاح لعملية برية في لبنان، إذا ما حدثت فعلا. في غضون ذلك، يُعتبر الوزير غالانت في الواقع أحد الأصوات المهيمنة الداعية إلى التركيز على ساحة غزة وحسمها قبل أي تحرك في لبنان. وليس من قبيل الصدفة أنه يحرص على مقابلة المبعوث الأمريكي عاموس هوكستين في كل مرة يتواجد فيها الأخير في المنطقة ويتحدث معه هاتفيا بشكل متكرر.

في محادثات مغلقة، يواصل غالانت القول بأن التوصل إلى اتفاق الآن أفضل من قتال يتبعه اتفاق. ولهذا السبب فهو يؤيد الموقف القائل بضرورة منح الأمريكيين الوقت الدبلوماسي للتحرك. ويصل غالانت إلى واشنطن في وقت إشكالي للغاية، بعد إعلان الحكومة الكندية عن وقف تزويد إسرائيل بالسلاح. المشكلة لا تكمن في كمية ولا نوعية ما لن يأتي من كندا؛ المشكلة تكمن في احتمال حدوث تسونامي إذا انضمت دول أخرى إلى المقاطعة. ويجب على إسرائيل أن تمنع ذلك، وعليها أن تبدأ بتهدئة التوترات مع الرئيس بايدن. لقد أثبت الرئيس الأمريكي بالفعل أنه بغض النظر عما يحدث بين واشنطن واسرائيل، فإنه في أوقات الأزمات سيقف إلى جانب إسرائيل. والسؤال هو إلى أي مدى سيستمر نتنياهو في تحدي ذلك.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل تشيد بالحظر الأمريكي على تمويل الأونروا حتى عام 2025 بموجب مشروع قانون التمويل الحكومي الجديد

بقلم جيكوب ماغيد

وافق الكونغرس الأمريكي على حزمة مخصصات ضخمة في وقت مبكر من يوم السبت، تشمل حظرا لمدة عام على التمويل الأمريكي للأونروا. قرار الحظر هو أحدث ضربة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، في أعقاب مزاعم في وقت سابق من هذا العام بأن 12 من موظفيها شاركوا بشكل فعلي في الهجوم الذي نفذته حماس في 7 أكتوبر وأن العديد من موظفيها الآخرين لديهم علاقات مع الفصائل المسلحة. وحظر التشريع المعتمد تمويل الأونروا "بأي مبالغ مقدمة في سنوات مالية سابقة أو في السنة المالية 2024، أو للمبالغ المقدمة في السنة المالية 2025، حتى 25 مارس 2025."تم فصل هذا البند عن بقية حزمة المخصصات وتم النص عليه كحظر على مدار السنة التقويمية، مما يترك الباب مفتوحا أمام إمكانية تخصيص أي أموال متبقية للأونروا بعد مارس 2025. ولو كان الحظر على السنة المالية، لما كان هناك أي فرصة لتمويل الأونروا قبل أكتوبر 2025. علاوة على ذلك، كان من الممكن أن يشكل ذلك سابقة يصعب على الكونغرس التغلب عليها في حزم الإنفاق اللاحقة.

وأشاد وزير الخارجية يسرائيل كاتس بالخطوة في منشور على منصة X وكتب: "إن الحظر التاريخي على التمويل الأمريكي للأونروا الذي تم تمريره اليوم بدعم ساحق من كلا الحزبين يظهر ما كنا نعرفه طوال الوقت: إن الأونروا هي جزء من المشكلة ولا يمكن أن تكون جزءا من الحال."وأضاف "الأونروا لن تكون جزءا من مشهد غزة بعد حماس. آلاف العاملين في الأونروا متورطون في أنشطة حماس الإرهابية ومنشآتهم استُخدمت لأغراض إرهابية."وأضاف دعوة للدول الأخرى لحظر تمويل الوكالة الأممية بسبب هذه المزاعم.

وقال جويل براونولد، المدير الإداري لمركز دانيال أبراهام للسلام في الشرق الأوسط: "لقد ترك حظر [تمويل] الأونروا القرار لمن سيكون في السلطة في مارس 2025 إما بتمويل الوكالة أو عدم تمويلها." وأضاف أن "الحظر التشريعي غير منتظم لأنه يمتد إلى ما هو أبعد من دورة الاعتمادات السنوية ويصل إلى نصف العام المقبل فقط. عمليا، يعني ذلك أن بإمكان الإدارة أن تقرر تمويل الأونروا إذا لم يتمكن الكونغرس من الموافقة على ميزانية في العام المقبل." لكن في الكونغرس، من المرجح أن يكون استئناف تمويل الأونروا في مشاريع قوانين الإنفاق اللاحقة أكثر صعوبة، نظرا لانضمام عدد متزايد من الديمقراطيين المعتدلين إلى الجمهوريين في التعبير عن غضبهم من الوكالة منذ ظهور الاتهامات الأخيرة ضد موظفيها.

وبدلا من تمويل الأونروا، خصصت مشاريع قوانين المخصصات التي تم تمريرها يوم السبت 175 مليون دولار من الأموال لمشاريع إنسانية أخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي ستمر عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وهذا المبلغ هو أقل بـ 50 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي، في إطار حزمة شهدت اقتطاعات في جميع المجالات.

وسعى بعض الديمقراطيين إلى عرقلة حظر تمويل الأونروا، بدعوى أنها الوكالة الرئيسية التي تقدم المساعدات للفلسطينيين في قطاع غزة الذي مزقته الحرب، لكنهم كانوا أقل عددا بشكل كبير في التصويت. وقالت الأونروا في بيان لها في وقت سابق من

هذا الأسبوع: "سيؤدي هذا إلى تقويض الجهود المبذولة لمساعدة سكان غزة الذين يعانون من الجوع وربما يزيد من إضعاف الاستقرار الإقليمي." وقامت الولايات المتحدة بتجميد تمويلها فور ظهور الادعاءات الإسرائيلية ضد موظفي الأونروا، الذين سارعت الوكالة إلى طردهم. تاريخيا، تُعتبر الولايات المتحدة المانح الرئيسي للأونروا، حيث قدمت ما بين 300 إلى 400 مليون دولار سنويا – باستثناء فترة ثلاث سنوات خلال إدارة ترامب عندما تم قطع التمويل بالكامل. ومنذ بداية السنة المالية الأخيرة في أكتوبر وحتى تجميد التمويل في يناير، منحت إدارة بايدن 121 مليون دولار للأونروا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميللر في يناير إن ما يقرب من 300 ألف دولار مخصصة للأونروا تم حجبها نتيجة للتجميد، مضيفا أن واشنطن تتطلع إلى تحويل الأموال إلى وكالات أخرى مثل برنامج الغذاء العالمي واليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة). ولا يُعتقد أن أيا من هذه المنظمات مجهزة لتوزيع المساعدات بالحجم الذي تستطيع الأونروا القيام به، بالنظر إلى الفروق الهائلة من حيث أعداد الموظفين المحليين في غزة.

تأسست الأونروا بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد "حرب الاستقلال" الإسرائيلية، عندما فر 700 ألف فلسطيني أو طُردوا من منازلهم. واليوم، توظف الوكالة بشكل مباشر 30 ألف فلسطيني، وتخدم الاحتياجات المدنية والإنسانية لـ 5.9 مليون من نسل هؤلاء اللاجئين، في قطاع غزة والضفة الغربية وفي مخيمات لاجئين واسعة في الدول العربية المجاورة.وفي غزة، تدير الأونروا مدارس القطاع وعيادات الرعاية الصحية الأولية وغيرها من الخدمات الاجتماعية، وتوزع المساعدات الإنسانية. ويُعتقد أن الدعم الأمريكي يمثل ثلث ميزانية الأونروا، مما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت الوكالة ستتمكن من التغلب على خفض تمويلها على المدى الطويل. وكانت الولايات المتحدة الدولة الأولى من بين 14 دولة أعلنت عن تجميد تمويل وكالة الأونروا في يناير، والتي توظف حوالي 13 ألف شخص في غزة، وهي المورد الرئيسي للطعام والمياه والمأوى هناك.

وأعلنت مجموعة من هذه الدول، بما في ذلك كندا وفنلندا وأستراليا، منذ ذلك الحين استئناف تمويلها وسط مخاوف متزايدة من مجاعة وشيكة في غزة. وقالت الولايات المتحدة إنها ستنتظر حتى تنتهي لجنة مراجعة مستقلة تابعة للأمم المتحدة من تحقيقها بشأن الأونروا قبل استئناف تبرعاتها المخصصة بالفعل.

يوم الثلاثاء، أصدرت تلك اللجنة تقريرا مؤقتا يحدد أن الأونروا لديها آليات لضمان حيادها، ولكن لديها أيضا أوجه قصور يجب معالجتها. وسوف يقوم مجلس المراجعة بإعداد تقريره النهائي مع توصيات حول كيفية قيام الأونروا بمعالجة المخاوف بشأن حيادها في المستقبل وتقديم التقرير للجمهور في 20 أبريل. ولطالما ضغطت إسرائيل من أجل إغلاق الأونروا، بحجة أنها تساعد على إدامة الصراع مع الفلسطينيين لأنها تمنح وضع اللاجئ لأحفاد أولئك الذين نزحوا أصلا في خلال "حرب الاستقلال" الإسرائيلية، على عكس مجموعات اللاجئين الأخرى في جميع أنحاء العالم. كما تبين أن الوكالة توظف موظفين معاديين للسامية وتستخدم كتبا مدرسية تعتبرها إسرائيل معادية للسامية وتحريضية. أقالت الأونروا 12 من موظفيها في شهر يناير بعد أن حصلت على أدلة من إسرائيل بأنهم شاركوا في هجوم حماس في 7 أكتوبر. لكن إسرائيل قدمت منذ ذلك الحين معلومات استخباراتية للأطراف الفاعلة تظهر أن حوالي 1200 من موظفي الأونروا البالغ عددهم 13 ألف موظف لديهم علاقات مع الفصائل المسلحة في غزة.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير شريطة عدم الكشف عن هويته إن القدس تطلق مثل هذه الادعاءات "بشكل يدعو للسخرية" من أجل فرض حل الأونروا، بعد أن لم تعترض أبدا على قوائم الموظفين التي تلقتها من الوكالة في السنوات السابقة.

ونفى متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية هذه الرواية، وقال لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن القوائم التي تلقتها بلاده من الأونروا كانت جزئية، ولم تحتوي على أرقام الهويات اللازمة لفحص الموظفين، وتم إرسالها في بعض الأحيان بعد عام كامل من بدء الموظفين العمل في الوكالة. ومع ذلك، حددت إسرائيل نشطاء حماس على جدول رواتب الأونروا في عدة مناسبات. في عام 2012، نبهت إسرائيل الأونروا إلى أن أحد مديريها، ويُدعى سهيل الهندي، كان ناشطا في حماس، لكن الأمر تتطلب انتخاب الهندي لعضوية المكتب السياسي لحماس في عام 2017 حتى تقوم الأونروا بإقالته، وفقا للمتحدث باسم وزارة الخارجية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : مسؤول أمريكي: إسرائيل بعثت تأكيدات بأنها تستخدم الأسلحة بشكل قانوني قبل أيام من الموعد النهائي

بقلم جيكوب ماغيد

قال مسؤول أمريكي الأربعاء إن إسرائيل قدمت رسالة إلى إدارة بايدن تلتزم فيها باستخدام الأسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة في غزة وفقا للقانون الإنساني الدولي، وهو ما يلبي شرطا أمريكيا رئيسيا لتجنب تعريض عمليات تسليم الأسلحة المستقبلية للخطر. ولم تؤكد الولايات المتحدة علنا بعد حصولها على الضمانات من إسرائيل، على الرغم من التقارير التي تفيد بأن وزير الدفاع يوآف غالانت وقّع على الرسالة ذات الصلة في الأسبوع الماضي. وكان أمام إسرائيل مهلة حتى 24 مارس لتقديم الضمانات المكتوبة. وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان يوم الاثنين إن الولايات المتحدة لم تتلق بعد الضمانات المكتوبة من إسرائيل، لكن مسؤولا أمريكيا تحدث إلى "رويترز" شريطة عدم الكشف عن هويته قال يوم الأربعاء إن الضمانات المكتوبة وصلت إلى واشنطن. وأمام وزارة الخارجية الأمريكية الآن مهلة حتى أوائل مايو لتقييم مصداقية الضمانات الإسرائيلية وتقديم تقرير إلى الكونغرس حول هذا الموضوع.

الضمان المكتوب هو شرط جديد وضعته الولايات المتحدة على جميع متلقي المساعدات، وهو منصوص عليه في مذكرة وقّعها بايدن في 8 فبراير. متلقو المساعدات الأمنية الأمريكية كانوا مطالبين بالفعل باستخدام الأموال بما يتماشى مع القانون الدولي، إلا أن أن طلب الحصول على ضمانات مكتوبة جديد. ولا يخص الأمر التوجيهي إسرائيل بالتحديد، لكنه جاء في وقت تتزايد فيه الدعوات من المشرعين التقدميين لفرض شروط على المساعدات الأمريكية للدولة اليهودية، وسط مخاوف من أن اسرائيل لا تبذل جهودا كافية لحماية المدنيين في غزة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أفاد موقع "واللا" الإخباري أن مسؤولا دفاعيا حذر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال اجتماع لكابينت الحرب من أن عدم إرسال الضمانات سيحول مسألة تقنية إلى حادث دبلوماسي.

نصت المذكرة التي صدرت في 8 فبراير على أن الوزارات والوكالات الأمريكية "ستعمل مع شركاء أجانب لتبادل وتعلم أفضل الممارسات لتقليل احتمالية وقوع خسائر في صفوف المدنيين والاستجابة لها، بما في ذلك من خلال التدريب والمساعدة المناسبين." وجاء في المذكرة أيضا"من أجل التنفيذ الفعال لبعض الالتزامات بموجب القانون الأمريكي، ينبغي على الولايات المتحدة الحفاظ على فهم مناسب لالتزام الشركاء الأجانب بالقانون الدولي، بما في ذلك، حسب الاقتضاء، القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي."وقالت المذكرة أنه تم منح الدول التي تتلقى المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة 180 يوما لتقديم الضمانات المطلوبة، لكن الدول المنخرطة في صراعات نشطة، مثل إسرائيل، مُنحت 45 يوما.وترك المسؤولون الأمريكيون الباب مفتوحا أمام إمكانية وقف مبيعات الأسلحة أو تأخيرها دون ضمانات. وانتقدت لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك) المذكرة حينذاك، ووصفتها بأنها "أمر توجيهي لا داعي له يفرض متطلبات جديدة على إسرائيل وعلى أهم حلفائنا الآخرين."

في الأشهر الأخيرة أبدى البيت الأبيض استعدادا أكبر للتعبير عن عدم رضاه من إسرائيل بشأن الضحايا المدنيين في غزة والوضع الانساني هناك، بما في ذلك من خلال اعتماد لهجة أكثر صرامة.وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي زار تل أبيب الشهر الماضي، إن إسرائيل لا يمكنها استخدام هجوم 7 أكتوبر باعتباره "ترخيصا لتجريد الآخرين من إنسانيتهم"، في توبيخ لاذع من الإدارة الأمريكية. وتصاعدت التوترات بشأن خطط إسرائيل لتنفيذ عملية برية واسعة في مدينة رفح جنوب غزة، التي تُعتبر معقلا رئيسيا لحماس في القطاع وحيث يتواجد الآن أكثر من مليون من سكان غزة الذين نزحوا بسبب القتال. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال بايدن لشبكة MSNBC إن التوغل الإسرائيلي في رفح سيكون بمثابة "خط أحمر"، لكنه أضاف أنه لن يوقف مبيعات الأسلحة الدفاعية مثل صواريخ "القبة الحديدية" الاعتراضية المضادة للصواريخ.

لأشهر، أشارت الولايات المتحدة إلى أنها يمكن أن تدعم الهجوم إذا – وفقط إذا – عرضت إسرائيل خطة موثوقة مسبقا لكيفية حماية المدنيين الذين يحتمون في المدينة الواقعة بجنوب غزة. وفي مكالمة هاتفية مع نتنياهو يوم الإثنين، استبعد بايدن عمليا دعم عملية برية كبيرة في رفح، حسبما قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان. ويوم الأربعاء، قال نتنياهو إنه في حين أنه سيوافق قريبا على خطط لإخلاء السكان المدنيين، فإن الاستعدادات لعملية عسكرية "ستستغرق بعض الوقت."

* * *

بديعوت: ليست حماس وحدها التي تمدد المفاوضات. والوقت الذي يمر يدفعه المختطفون ثمنا لأرواحهم

بقلم رونين بيرغمان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

المفاوضات بطيئة ومرهقة وغير متأكد من كونها في قمة أولويات الحكومة وزعيمها. هل هذا مجرد تكتيك تفاوضي صعب أم أن إسرائيل تماطل؟ في كل الأحوال، من الواضح من الذي يدفع الثمن الباهظ. مصدر مطلع على التفاصيل يحذر: "نحن نخسر الأوراق" / كواليس المحادثات في قطر

يوم الجمعة الماضي، وبعد أن وافق مجلس الوزراء من حيث المبدأ على ذهاب فريق التفاوض إلى الدوحة، انتهى النقاش قبل أن يتمكن جميع الوزراء من التعبير عن أنفسهم، بسبب السبت. والأهم من ذلك أن مجلس الوزراء لم يحدد نطاق وعمق صلاحيات الفريق المفاوض، أو بكلمات أخرى، ما الذي يجوز لأعضاء الفريق التنازل عنه، وما الذي يجب عليهم الاستمرار في الإصرار عليه. وفي هذه الحالة لم يكن هناك أي جدوى من ذهاب الفريق إلى قطر على الإطلاق.

إن مجرد وجود نية على الإطلاق للسماح للفريق المفاوض بخدمة أهدافه، كما هو مذكور في اسمه، أي التفاوض، كان ابتكارا. وخلال ما يزيد على شهر قبل هذا الاجتماع، لم يُسمح لأعضاء الفريق إلا بالجلوس والاستماع إلى ممثلي الدول الوسيطة، دون إبداء موقف أو اقتراح خطوطهم الخاصة. وفي غرف القنوات الموازية، كان يجري نوع من الحوار، لكن طبيعته كانت أنه يخضع للجدل والتأويل، ويترك لحماس مجالاً للمناورة والإنكار. وأصر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على سلسلة من المطالب الأولية لحماس ولم يستجب لاقتراحات بعض أعضاء الفريق بالتحرك بالفعل.

ومضى شهر واجتمع مجلس الوزراء وقرر التفاوض. عن ماذا وكيف؟ يقول شخص مطلع على ما حدث في تلك المناقشة: "لم يكن الأمر ملحًا حقًا، وبالتأكيد لم يكن أكثر إلحاحًا من العودة إلى المنزل لقضاء السبت". "لم يذكر أحد أن التعبير عن النفس تؤجل السبت، لأن ما هو عاجل؟ في هذه القضية، في هذه الحكومة، لا يوجد رقابة أن موضوع المختطفين سيكون دائما على رأس الأولويات. لقد تنازلنا عن الروح والإنسانية منذ زمن طويل."

لذا حدد موعداً آخر للنقاش مساء السبت لتحديد خطوط المفاوضات. وعندما تم تأجيل هذه المناقشة إلى الأولى، قال نفس المسؤول الكبير المعني بالأمر: "لا توجد مشكلة في التأجيل. لا يوجد شيء عاجل."

وتحدث بالطبع بسخرية عن كلتا الحالتين. وجه عدد من كبار المسؤولين الحكوميين والأمنيين انتقادات شديدة لعملية اتخاذ القرار في الحكومتين وحول رئيس الوزراء فيما يتعلق بمفاوضات عودة المختطفين. مضمونه، والأولوية التي يحظى بها في ترتيب أولويات الحكومة، مجلس الوزراء والعوامل الأخرى، وقبل كل شيء – بطئه المرهق، الذي يرى البعض أنه موجه من قبل مكتب رئيس الوزراء من أجل تعقيد الإجراء.

يجب أن تفهموا أن المفاوضات هذه المرة ليست مثل تلك التي أدت إلى صفقة شاليط. في ذلك الوقت، كان ممثلو إسرائيل يجلسون في القاهرة، وفي الغرف المجاورة، وأحيانًا على الجانب الآخر من الجدار، كان ممثلو حماس. كل اقتراح، كل مشكلة، وكل اقتراح مضاد، كجزء من "محادثات القرب" كما يطلق عليها (غسل الكلمات التي لا تقول إن إسرائيل تجري مفاوضات مباشرة مع حماس)، تم نقلها من جانب إلى آخر. خلال دقائق، وأحيانا ثواني، وكان من الممكن إنهاء الأمور بسرعة. ثم في عام 2011، دار الحديث عن جندي مختطف، في حالة جيدة، وحياته ليست في خطر داهم.

نتحدث في المفاوضات الحالية عن العديد من المختطفين، الذين تتعرض حياتهم للخطر بشكل دائم، لعدة عوامل وأسباب. وفي مواجهة ضغط الوقت الهائل، فإن كل يوم يمر أيضًا على المختطفين – حتى لو لم يقتلوا على يد حماس أو يقتلوا بقنبلة للجيش الإسرائيلي – هو يسوري شاول، وحروق عميقة في جسدهم وأرواحهم، والمفاوضات. العملية تسير عكس ما حدث في القاهرة تماما.

القرارات في حماس تتخذ بالإجماع، على لسان رجل واحد، هو وهو فقط، فمه فقط. فهو، وليس ملاكاً مخرباً أو مشعلاً سياسياً لحماس. السنوار فقط. لكن السنوار يختبئ من إسرائيل، وهو في واقع حيث تم قطع بعض قنوات الاتصال الخاصة به بسبب الحرب وبعد تصفية جزء كبير من كبار قادته، فهو يشعر بجنون العظمة أكثر بشأن كيفية استقباله. وتسليم الرسائل. وكل جولة لنقل المعلومات إليه والحصول على القرار منه، بعد أن يكون الوسطاء قد نقلوا المواقف الجديدة بقدر ما هي إلى ممثلي حماس في الدوحة، تستغرق 24 ساعة على الأقل، وأحيانا 48 ساعة.

القضية الثقيلة: العودة إلى شمال قطاع غزة

وفي اجتماعات مجلس الوزراء قبل الانطلاق، طلب أعضاء فريق التفاوض تفويضا أكبر بشأن القضية الرئيسية التي كانوا يعرفون أنها تفصل بين الصفقة والاتفاق. نتنياهو أعطى تفويضا محدودا. وقال سنرى ما تقوله حماس ثم سنفكر في تقديم المزيد من الدعم. وذهب الفريق المفاوض، وحماس رفضت كما كان متوقعا. وفي وقت متأخر من الليل، عاد الفريق المفاوض إلى إسرائيل، للحصول على تفويض آخر، وبعد ذلك سيعودون إلى الدوحة، حيث بقي فريق أقل رتبة من الموساد، وبعد ذلك يقولون إنهم سينتظرون 48 ساعة أخرى. ومن ثم العودة، لا سمح الله.

في إسرائيل قالوا إن كل شيء مرهون بحماس، وإن إسرائيل قبلت بالمخطط الأميركي، وإنها تنتظر رد حماس، ولا جدوى من الانتظار في الدوحة. ويتعلق الاقتراح الأميركي بمفاتيح محدثة – بعض الأسرى مقابل بعض المختطفين وبعضهم محدد بالثقيل، أي أنهم أرسلوا إلى السجن مدى الحياة على الأقل بتهمة قتل يهود وإسرائيليين. إذا ردت حماس بالإيجاب، فسيكون من الممكن الانتقال إلى القضية الأثقل – عودة النازحين. وأعلنت إسرائيل أنها تقبل عرض المفاتيح، ولكن، كما ذكرنا، ليس لديها صلاحية قبول الخطوط العريضة المتعلقة بعودة النازحين. بحاجة للعودة إلى مجلس الوزراء.
وانعكست هذه التعليقات في تقرير فريق التفاوض لرئيس الوزراء وأعضاء كبار آخرين في المؤسسة الأمنية يوم السبت.
والشعور هو أنه سيكون من الممكن إنهاء مسألة المفاتيح، لكن العودة إلى شمال غزة تظل هي القضية الأساسية. والآن، كما ذكرنا، عاد الفريق إلى إسرائيل، ليتم تزويده بتفويض أوسع.

مفاوضات صعبة أم تضليل للجمهور الإسرائيلي؟
ذكرت الجزيرة نقلا عن مصادر أن إسرائيل رفضت مطلب حماس بوقف الحرب وانسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة وعودة النازحين إلى منازلهم، وذلك في إطار اتفاق من ثلاث مراحل. عرضت إسرائيل – والذي سيتم من خلاله إطلاق سراح 40 مختطفًا إسرائيليًا في المرحلة الأولى – أن يعود حوالي 2000 نازح من غزة إلى شمال قطاع غزة يوميًا، بعد حوالي أسبوعين من بدء التنفيذ.

هناك من يعرف تعقيدات المفاوضات، وطوفان المعلومات الذي ينبغي أن يؤدي في النهاية إلى إطلاق سراح رهائن "طوفان الأقصى"، وهم أكثر تفاؤلا وأكثر تسامحا مع نتنياهو. ويعتقد مسؤولون كبار آخرون أن رئيس الوزراء يحاول عمدا تعطيل الصفقة. والأكثر تسامحا يصدقون نتنياهو عندما يقول إن هذا هو تكتيكه لتقديم صورة قاسية، من أجل حمل حماس على تقديم تنازلات في المفاوضات. إنهم يرون تقدماً ولا يعتقدون أن نتنياهو مخرب. ويرى آخرون الركود ويعتقدون أن كل الحديث عن التقدم هو تضليل لعامة الناس. ويقول مسؤول كبير: "كما هو متوقع، تعارض حماس ما اقترحناه."

هذا إلهاء وخداع لوسائل الإعلام الإسرائيلية والرأي العام الإسرائيلي من جانب الحكومة الإسرائيلية، كما يقول أحد كبار المسؤولين المطلعين على المفاوضات، "وكأنها تفعل كل شيء لإغلاق قضية المختطفين في أسرع وقت". قدر الإمكان، وكأن كل شيء يقف دائما إلى جانب حماس – فهو يرفض، انتظر، إنه مضلل. بإرادته – هناك صفقة، وبإرادته – لا توجد صفقة. وكأن الأمر لعبة طرف واحد فقط، ومواقف الحكومة واستعدادها لاستعراضها، ناهيك عن الوقت الذي يستغرقه ذلك. وكأن الحكومة الإسرائيلية ليس لها دور في هذا." وأحد العوامل المذكورة هنا يزيد من حدة الوضع والشكوك في ثلاث نقاط:

أولاً – عندما تريد أن تنجح المفاوضات، بشأن أي قضية، فإنك ترسل أشخاصًا لديهم مجال واضح للمناورة وتقول لهم: عودوا باتفاق. هنا في كل مرة يقولون: اذهب، قدم عرضًا، انتظر، عد". ماذا لو لم تكن هناك رائحة، هذا يكفيهم ليروا أن هناك تقدماً، لكنه ليس كافياً لإنتاجه.

ثانياً – في الصفقة السابقة كانت حماس واضحة فيما تريد. لقد استغرقنا وقتًا وفي النهاية فعلنا ما أراد. أين الدروس المستفادة؟

"وثالثا – على عكس المرة السابقة، نحن في وضع حيث نفقد الأوراق طوال الوقت. لذلك كان الوقود والمساعدات الإنسانية هو الذي جعل حماس توافق، وهنا العكس تماما. حماس ترى ما يحدث وترى أن هناك لسنا في عجلة من أمرنا لأن بطاقاتنا تختفي".

إذن ما هي فرص التوصل إلى اتفاق؟

أما السؤال الأهم ما هي فرص التوصل إلى صفقة قريبة؟ وترى المصادر المطلعة أن صانعي القرار اللذين حددا مصير الصفقة – السنوار، وفي المقابل نتنياهو – تحركهما اعتبارات مختلفة، ليست دائما واضحة وشفافة للجميع، والأكثر من ذلك، يجب ألا يضم الفريق الإسرائيلي "الجانب الأزرق"، أي صناع القرار في إسرائيل، في تقييماته. ويقسم أعضاء فريق التفاوض أنهم إذا توصلوا إلى صفقة معقولة ونسفها نتنياهو فلن يستمروا في مواقفهم. ولكن التكتلات الاحتكارية تقول كيف يمكنك التوصل إلى صفقة معقولة إذا لم تتمكن من السير بطريقة منظمة وحرة على الطريق إليها. على طريق المفاوضات الشاقة؟

أمل أولئك الذين يسعون إلى التوصل إلى اتفاق هو، كالعادة، الولايات المتحدة، التي ستعرف كيفية الضغط على قطر بحيث تضغط على حماس للاستسلام، وأيضاً، وفقاً لبعض المصادر، وهو أمر لا يقل أهمية – على نتنياهو. بحيث يسمو هو أيضاً

فوق اعتبارات التحالف والبقاء السياسي ويستجيب للتنازلات والأشياء الفظيعة التي سيتعين على إسرائيل القيام بها في الصفقة الحالية، وأكثر من ذلك بكثير – في الصفقة التالية: إطلاق سراح الجنود.

* * *

هآرتس: بدأت الولايات المتحدة فرض الخطوات على إسرائيل، وهي مستمرة في تجاهل تحذيراتها

بقلم عاموس هرئيل

ما يحدث الآن في قطاع غزة، وعلى رأسه اقتحام ناجح للجيش الإسرائيلي و"الشاباك" في مستشفى الشفاء، يحدث في ظل الأحداث التي تجري في الساحة الدولية؛ ففي الولايات المتحدة تزايد للتوتر بين الإدارة الأمريكية وإسرائيل على خلفية الصعوبات في ضخ المساعدات الإنسانية وتفشي ظاهرة الجوع أو شفا الجوع في القطاع، في حين تجري جولة أخرى من المفاوضات في قطر برعاية أمريكية في محاولة للدفع قدماً بصفقة لإطلاق سراح جزء من المخطوفين.

رداً على استياء الإدارة الأمريكية، تعهدت إسرائيل قبل عشرة أيام بإغراق القطاع بالمساعدات الإنسانية، وهو تعهد لم يتحقق على الأرض حتى الآن. إسرائيل لا تعيق إنزال المساعدات الأمريكية وإقامة الرصيف البحري على شاطئ غزة، لكن لم يتم حتى الآن الإبلاغ عن موافقة حول إدخال البضائع منه إلى شمال القطاع عن طريق معبر إيرز. المساعدات الإنسانية تصل بوتيرة لا تلبي الطلب في القطاع، ولا تمكن من مواجهة ناجعة لخطورة الوضع بعد خمسة أشهر ونصف من الحرب.

منظمات دولية تنشر يومياً تحذيرات حول خوفها من تفشي الجوع في أوساط السكان الفلسطينيين الذين اضطر معظمهم إلى الهرب نحو منطقة رفح في الجنوب. الوضع في شمال القطاع أخطر لأن الجيش الإسرائيلي دمر معظم المباني والبنى التحتية هناك أثناء القتال، وجزء كبير من التموين المخصص للشمال تم سلبه وهو قادم من الجنوب.

الإدارة الأمريكية التي أظهرت دعماً واضحاً لإسرائيل طوال الحرب وتسامحاً كبيراً إزاء تملص نتنياهو من مناقشة اليوم التالي للحرب في القطاع، غيرت أسلوبها مؤخراً. اتضح هذا في الاتصالات التي جرت مؤخراً في الأمم المتحدة حول صيغة قرار مجلس الأمن الذي يطلب إعلاناً عن وقف إطلاق النار في القطاع. طبيعة الصعوبات مع الولايات المتحدة تدل عليها الزيارات التي جرت هذا الأسبوع. في البداية، جاء غالنت في زيارة طارئة للتوسل للأمريكيين بتسريع تزويد السلاح للجيش الإسرائيلي. بعد ذلك، زيارة رون ديرمر ورئيس هيئة الأمن القومي تساحي هنغبي، بناء على طلب من الرئيس الأمريكي لنتنياهو لمناقشة العملية العسكرية التي يعد الأخير بشنها يومياً في رفح.

الأمر المفاجئ أن القيادة في إسرائيل ترفض رؤية العلاقة بين الأمرين. بايدن يطلب من نتنياهو ضمانات للحفاظ على أمن المدنيين الفلسطينيين وإخلائهم من المنطقة بشكل منظم. في ظل غياب خطة مقنعة لإسرائيل، ستواصل الولايات المتحدة التعبير عن معارضتها الساحقة لاقتحام الجيش الإسرائيلي لرفح، وقد تؤخر وتيرة إرساليات السلاح التي يحتاج إليها الجيش في القطاع، وبالأساس في حالة تصعيد شامل مع حزب الله في لبنان.

في غضون ذلك، زار بلينكن البلاد، وكان لقاؤه مع نتنياهو قد عكس الفجوة في المواقف العلنية بين الدولتين. أعلن نتنياهو بأن على الجيش الإسرائيلي دخول رفح لـ "تصفية بقايا كتائب حماس"، وإذا عارضت الإدارة الأمريكية ذلك "فنفعل ذلك وحدنا"، أي رغم معارضة أمريكا. عملياً، يذكر نتنياهو أن عملية كهذه لن تبدأ في رمضان، وسيكون من الصعب القيام بها في ظل الاختلاف في المواقف مع الولايات المتحدة، وأنها عملية ستحتاج على أي حال إلى إعداد طويل.

في المقابل، حذر بلينكن -حسب تقرير في موقع "اكسيوس"- مجلس الحرب من أن إسرائيل قد تعلق لفترة طويلة في القطاع إذا لم تبلور استراتيجية خروج. وأكد بلينكن في تصريح لوسائل الإعلام أن الإدارة الأمريكية تصمم على فعل "كل ما يمكن" للتوصل إلى صفقة تبادل.

تفويض واسع ولكنه محدود

في نهاية الأسبوع الماضي، جرت في الدوحة جولة أخرى من المفاوضات مع دول الوساطة، الولايات المتحدة ومصر وقطر، في حين أن قيادة حماس الخارج موجودة في المدينة بشكل دائم. حسب مصدر إسرائيلي رفيع، وافقت البعثة الإسرائيلية على الاقتراح الأمريكي فيما يتعلق بعدد المخربين الذين سيتم إطلاق سراحهم في النبضة الأولى. ولكن حماس لم ترد بعد على هذا الاقتراح. في "أخبار 12" نشر أن رئيس "الشاباك"، رونين بار، انضم للبعثة بعد خلاف كبير في مجلس الحرب بين نتنياهو والوزراء ورؤساء أجهزة الأمن. وافق رئيس الحكومة في نهاية المطاف على إعطاء البعثة تفويضاً واسعاً للتفاوض، ولكن محدود جداً. قاد بار الطلب بإعطاء رؤساء البعثة هامشاً للمناورة في هذه المحادثات.

القرار النهائي في الطرف الفلسطيني يتعلق حتى الآن برئيس حماس في القطاع يحيى السنوار، الذي ما زال يختبئ في مكان ما في شبكة الأنفاق التي حفرتها حماس في القطاع. حسب المنشورات حول رد حماس على اقتراحات الوسطاء، يبدو أن هناك علاقة بينه وبين قيادة الخارج في قطر. على أي حال، يبدو أن السنوار هو الذي يعطي الكلمة الأخيرة إزاء مسؤوليته عن الإنجاز الذي سجلته حماس في نظر رجالها في الهجوم الإرهابي في 7 أكتوبر.

السنوار غير موجود حسب معرفتنا في مستشفى الشفاء في غزة، حيث تستمر عملية الجيش الإسرائيلي منذ أسبوع، ولكن اقتحام المستشفى يعكس الحالة النادرة نسبياً التي فيها أساس حقيقي للتفاخر العسكري بأهمية إنجازاته. قتل في هذه العملية حتى الآن -حسب الجيش الإسرائيلي- حوالي 170 مسلحاً من حماس و"الجهاد الإسلامي"، وتم اعتقال بضع مئات من المشبوهين. في هذه المرة، لا يدور الحديث فقط عن "رجال في جيل القتال"، بل عن عدد كبير من النشطاء المعروفين، وبعضهم كبير في التنظيمين. التحقيق معهم قد يثمر معلومات استخبارية قيمة، ستعمق الضرر العملياتي بأداء حماس. استمرار العملية قد يشكل أيضاً وسيلة ضغط على حماس على خلفية المفاوضات في قطر.

* * *

هآرتس: قناة الجزيرة بثت فيلم رعب عن ممارسات جيش الاحتلال في غزة

بقلم جدعون ليفي

انطلق أربعة أصدقاء على طريق من الرمال سويت بالأرض بعد أن كانت بيوتاً ذات يوم. يسيرون بخطى واثقة، لا يظهر أنهم خائفون، يحثون السير بين حين وآخر. سلاسل الدبابات حرثت الطريق. لا نعرف وجهتهم. الدمار يرافقهم على جانبي الشارع، أيديهم مكشوفة، غير مسلحين. حي السيخة في خان يونس كان هنا ذات يوم، وهنا باتت أنقاضه. يتحدث أحدهم مع حركة يد. لا نعرف ماذا كانوا يتحدثون.

فجأة، أطلقت صليات من السماء، سحابة من الرمال والدخان علت الأربعة. عندما تبدد الدخان، تبين مشهد لجثتين ممزقتين وأشلاء من اللحم البشري. تستمر المسيّرة في التصوير. مثل طائر الرماد، ينهض أحدهم من بين الأنقاض ويبتعد. يحاول الهرب والنجاة بنفسه. لكن سيره يتعثر. المسيّرة له بالمرصاد. الجندي الذي يوجه المسيرة لا يتنازل. هذا الشخص ركض تلاحقه كاميرا المسيّرة. بات نقطة سوداء صغيرة تركض بذعر. لا وجه أو أيدي أو أرجل. نقطة سوداء تهرب للنجاة بنفسها.

لاحقته الكاميرا ووضعته على الهدف، والآن يمكن رؤيته بوضوح. يمشي ويتعثر، لكنه يحمل ملابس أو شيئاً بين يديه. انطلق صاروخ مرة أخرى. نار ودخان تصاعد. أصيب مرة أخرى. دخان أبيض يتبدد ببطء، والكاميرا تحركت يساراً. الناجي الثاني يعرج إلى درجة أنه انهار فوق الرمال. انتقل إلى حالة زحف واستلقى بما بقي له من قوة. كانت الثواني الأخيرة له. الجيش الإسرائيلي لا يترك المصابين؛ وصل الصاروخ الرابع أثناء زحفه. سحابة دخان أخرى، تظهر من خلفها جثة أخرى. ابتعدت الكاميرا عند نهاية فيلم. الجثث الأربع مرمية فوق الرمال مثل أربعة صراصير تم هرسها. غبار أسود يحيط بها. ما الذي فكروا فيه عندما ذهبوا إلى حتفهم؟ ما الذي حلموا في أن يأتي في اليوم التالي للحرب؟ ما الذي افترضوه عندما ذهبوا؟

نشرت قناة "الجزيرة" الفيلم الخميس الماضي، وإسرائيل تثاءبت يوم الجمعة. "جهاز التحقيق التابع لهيئة الأركان، "الموضة الأخيرة في مجال الطمس"، يقوم بفحص الفيلم". يبدو أننا لن نسمع عنه شيئاً. في نهاية المطاف، الجيش الإسرائيلي لا يطلق النار على غير المسلحين، خصوصاً بشكل متعمد. "المنطقة التي تم توثيق الفيلم فيها هي منطقة قتال في خان يونس، شهدت القوات فيها صدامات كثيرة مع المخربين الذين يتحركون في منطقة القتال بملابس مدنية"، هكذا كان رد المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي.

الجنود الذين أطلقوا النار من خلف الشاشة، ارادوا أن يخدموا في الجيش خدمة مهمة، حصلوا عليها. في الحقيقة، الأكثر أهمية من قتل أشخاص وهم يهربون بالصواريخ الموجهة عن بعد، أنهم سيحملون معهم ذكرياتهم وتجاربهم من الحرب، ربما يندمون ذات يوم وربما لا. ربما كان ضحاياهم من مقاتلي حماس، وربما كانوا أبرياء ذهبوا لإحضار الطعام لعائلاتهم الجائعة. هذه شكوك لم يكن بالإمكان سماعها من وراء شاشة الطائرة المسيرة. وحتى لو ثبت أن هؤلاء الأربعة ذهبوا لإحضار الطعام وهم جنود في جيش الخلاص الخيالي لغزة، فإن ضمير أحد منهم لن يؤنبه. في نهاية المطاف، الحادث كان وراء جبال ظلام الوعي الإسرائيلي، وربما كان على الحدود بين الهند وباكستان. في لحظة واحدة، كان هناك أشخاص على قيد الحياة وبعد لحظة أصبحوا أمواتاً. ماذا حدث، هكذا هو الأمر في الحرب، وليس هناك ما نفعله.

القارئ دان ليفي، الذي لا أعرفه، فكر في أغنية "عين في السماء (Eye In The Sky) "هكذا يسمى مشروع الن بيرسونس، وقد غنتها بشكل مدهش أيضاً المغنية احينوعم ميمي، جاء فيها "أنا العين التي في السماء/ التي تنظر إليك/ تقرأ أفكارك/ تخلق

القوانين/ تعالج الكسالى/ تخدعك بسهولة/ لا أريد أن أرى أكثر كي أعرف ذلك." وهذه الأغنية مهداة لمن ضغط أو ضغطت على الزر وقتل أو قتلت الأشخاص الأربعة بين أنقاض خان يونس.

* * *

إسرائيل اليوم: بزيارة غالانت "الأمنية": هل تبحث واشنطن "وراء الكواليس" عن سبل "مختلفة" بشأن رفح؟

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يسافر وزير الدفاع غالنت لزيارة قصيرة إلى واشنطن، ستكون الأكثر أهمية وتحدياً التي يقوم بها مسؤول إسرائيلي إلى

واشنطن، وقف أمام غالنت عائق عال في السنوات الأخيرة: كسب الشرعية والزمن لمواصلة الحرب في غزة.

يعد غالنت في نظر الإدارة الأمريكية عنصراً إيجابياً في الحكومة، ويمكن العمل معه بصفته هذه. وعليه، ستستقبله واشنطن بأذرع مفتوحة، وقد يعقد لقاءات حتى مع مسؤولين لا يظهرون في الجدول الزمني الرسمي. العناق الذي سيلقاه سيكون مشوشاً: سيرافق الدفء والقرب نقد وقلق، خصوصاً من وزير الدفاع لويد أوستن، الذي يلوح كالجهة أكثر نقداً في الإدارة تجاه إسرائيل.

يتركز النقد الأمريكي في محورين: الأول، طلبهم زيادة المساعدات الإنسانية؛ والآخر، علامات استفهام على مستقبل القطاع في اليوم التالي للحرب. يعتبر غالنت براغماتياً في هذين الموضوعين، كما أنه يضم إليه في رحلته مندوب منسق الأعمال في "المناطق" [الضفة الغربية] كي يعرض على الأمريكيين ما ينفذ وما يخطط لتنفيذه، في السياقات الإنسانية وفي معالجة احتياجات السكان المدنيين.

لا بد أن مسؤولي الإدارة سيطرحون مطلبهم مرة أخرى حول عملية رفح، استمراراً لما قاله بلينكن في زيارته إلى البلاد. قد يسمعون من غالنت أموراً مشابهة لتلك التي سمعها بلينكن في إسرائيل، بأن هذه العملية ضرورية لاستكمال هزيمة كتائب حماس واجتثاث حكمها. مع ذلك، في الأجزاء الحميمة من المحادثات يتحدث الطرفان عن سبل مختلفة للقيام بالعملية، بحيث يتمكن الطرفان من العيش معها بسلام.

زيارة أمنية مع ظل سياسي

ستطرح أربع مسائل مركزية أخرى في الزيارة، كل منها حرجة بحد ذاتها:

الأولى، مواضيع الضفة الغربية. الإدارة قلقة جداً من إمكانية انفجار عنف في الضفة، وتحث إسرائيل على اتخاذ خطوات تخفف عن السكان المدنيين غير المشاركين في الإرهاب. غالنت يؤيد مثل هذه الإجراءات، التي على رأسها إدخال انتقائي ومقنون لعمال فلسطينيين للعمل في البلاد.

المسألة الثانية، هي مواضيع الشمال. غالنت يعد الرمز المتطرف في الحكومة في كل ما يتعلق بالحاجة إلى توسيع المعركة العسكرية في لبنان لضمان إبعاد حزب الله عن الحدود. صحيح أن إسرائيل تعطي زمناً ومساحة مناورة لجهود الوساطة التي يقوم بها المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، لكن غالنت يحاول الوصول إلى توافقات على مجال العمل (ومجال الدعم الأمريكي) لإسرائيل إذا ما فشلت هذه الاتصالات.

المسألة الثالثة، ولعلها الأكثر حرجاً، هي المساعدات الأمنية. في الأسابيع الأخيرة تصاعدت الدعوات في الولايات المتحدة للإدارة لتقييد نقل الأسلحة إلى إسرائيل. صحيح أن مسؤولي الإدارة أوضحوا بأن هذا ليس على جدول الأعمال، لكن القلق في إسرائيل أكبر من أي وقت مضى، وسيطلب غالنت ضمانات بتواصل المساعدات دون صلة بالخلاف السياسي بين الدولتين، بل أن تزداد إذا ما نشأت معركة واسعة في الشمال.

المسألة الرابعة، هي المعركة الإقليمية الواسعة، وعلى رأسها إيران. إسرائيل وإن كانت تركز على غزة ولبنان، لكنها قلقة جداً مما يجري في جبهات أخرى – سوريا، العراق واليمن – التي توصل إيران الخيط بينها. سيحاول غالنت حث الأمريكيين على تشديد الضغط على طهران (وذلك كي يلجم حزب الله) وإن كانت الاحتمالات متدنية في مخاطرة إدارة بايدن بمواجهة مع طهران في سنة انتخابات.

ستكون معظم الزيارة وربما كلها أمنية، لكن من الصعب الإفلات من الظل السياسي الذي يرافقها. مرت سنة منذ خطابه الذي على إثره أقاله نتنياهو (ألغي لاحقاً)، والذي حذر فيه من أن إسرائيل تسير نحو هوة أمنية (ما حصل بالفعل). منذئذ، ابتعد الاثنان، ولا يجمعهما سوى مواصلة الحرب.

* * *

هآرتس: واشنطن تؤدي دور "عنصر تسويق" لمشهد "التهديد باجتياح رفح" وجعله ورقة بيد نتنياهو

بقلم نوعا لنداو

يتركز الاهتمام الدولي منذ أسابيع كثيرة بالحرب في غزة على مسألة رئيسية واحدة، وهي هل ستقتحم إسرائيل رفح؟ اللازمة الطويلة تغذي وتقوي رئيس الحكومة نتنياهو، بتصريحات علنية متكررة عن "إعطاء تعليمات للجيش لتقديم خطط" و"المصادقة على الخطط". على سبيل المثال، أعلن مكتب رئيس الحكومة في شباط أنه "أعطى تعليمات للجيش وجهاز الأمن لعرض خطة لإخلاء المدنيين من رفح على الكابينت، وخطة لعملية عسكرية تؤدي إلى تدمير كتائب حماس في المدينة". وفي الأسبوع الماضي، قال مكتب رئيس الحكومة إن "رئيس الحكومة صادق على خطة العملية في رفح، وإن الجيش استعد للجانب العملياتي وإخلاء السكان المدنيين".

هذا خطاب استثنائي، ليس لأن خططاً كهذه جاهزة من قبل دون إعلانات، بل لأنها تناقض المنطق الأساسي في "فنون الحرب": من ينوي الهجوم، يهاجم. ويفضل أن يكون ذلك فجأة، ولا يعلن عنه مرة تلو الأخرى.

يؤكد المحللون السياسيون وبحق المكاسب السياسية التي يجنيها نتنياهو من هذه التصريحات. "رفح عنصر تسويق"، "حملته تستهدف مصالح قاعدته والحفاظ على اليمين المتطرف في حكومته"، كتب المحلل يوسي فيرتر في "هآرتس". وفي إصدار "لازمة رفح" لاعبون آخرون إلى جانب نتنياهو، قاعدته ومساعدون، مثل وزير الدفاع غالنت، أو سفير إسرائيل في الولايات المتحدة جلعاد أردان، الذين يكررون الرسالة نفسها.

هناك أيضاً رئيس المعارضة بني غانتس، السياسي الإسرائيلي الذي تحب واشنطن عناقه، وأكد في الفترة الأخيرة أهمية العملية العسكرية في رفح. الآن أيضاً في الأسبوع الماضي وفي نهاية اللقاء مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، قال غانتس إنه أكد في ذاك اللقاء على "التزام إسرائيل بمواصلة المهمة العملياتية وتدمير بنى حماس التحتية العسكرية في رفح". يبدو أن كل الحكومة في إسرائيل مجندة لرسالة أنه لا "نصر" بدون "تطهير" (مثلما جاء في المصدر)، قوات حماس في رفح.

هنا يدخل لاعب رئيسي آخر إلى إصدار جديد للأزمة: الإدارة الأمريكية. كلما هدد نتنياهو وحكومته بأن إسرائيل ستهاجم رفح، يزداد تجند الإدارة الأمريكية لمنع الهجوم النظري، إلى درجة أن العملية التي لم تحدث بعد، أصبحت أساساً لشرخ غير مسبوق في العلاقات بين الدولتين. يوضح نتنياهو أن إسرائيل ستعمل أيضاً بدون مصادقة من الولايات المتحدة، في حين أن الولايات المتحدة ترسل بعثات مستعجلة ومعها تحذيرات شديدة كي لا يتجرأ على ذلك.

أكثر مما تبدو معركة التصريحات هذه مثل حملة انتخابات داخلية، أو حملة انتخابات مزدوجة، حيث الرئيس الأمريكي في سباق انتخابي، وتبدو مثل ورقة رئيسية في المفاوضات التي تجري الآن في قطر بين إسرائيل وحماس. لم يكن عبثاً أن يقترن إعلان مغادرة الوفد الإسرائيلي للمحادثات مع الإعلان عن الموافقة، للمرة المليون، على خطة الهجوم.

اجتياح رفح ومصير الغزيين هناك هما الآن المسدس الأكبر الذي تضعه إسرائيل على الطاولة لاستدعاء ضغط دولي كثيف لعقد الصفقة، والولايات المتحدة تزيد قوة هذا المسدس من خلال معارضتها الشديدة. إذا كانت هذه التهديدات ستؤدي إلى صفقة لإعادة المخطوفين إلى بيوتهم ووقف إطلاق النار، فسيكون هذا ثمناً معقولاً لدفعه. كل ذلك لا يعني أن إسرائيل لا يمكنها "العمل" في رفح في كل الحالات. ولكن هناك أكثر من طريقة للعمل، كما يعرف الأمريكيون أيضاً ذلك، وعملياً يصادقون على ذلك أيضاً.

* * *

عقيد في احتياط الاحتلال: نحن في مشكلة استراتيجية.. "الكابينت" فقدَ جبهة الشمال

ترجمة: وكالة سما الاخبارية الفلسطينية

نقلت القناة "الـ13" الإسرائيلية، عن العقيد في احتياط "الجيش" الإسرائيلي، كوبي ميروم، أنّ مجلس الحرب، "الكابينت"، فقدَ الشمال، مؤكداً مواجهة "إسرائيل" ما وصفه بـ"مشكلةٍ استراتيجية وحرب استنزاف طويلة هناك." وقال ميروم للقناة الإسرائيلية: "كأحد سكان الشمال، فإن الكابينت، بحسب وجهة نظري، فقدَ الشمال، ويوجد هنا مشكلة استراتيجية وحرب استنزاف على مدى أشهر طويلة، من دون أيّ حل."وأضاف ميروم: "أعتقد أنّ الإجراءات السياسية (من جانب الحكومة)،

وتفعيل النيران من جانب الجيش الإسرائيلي، لا توفر الشروط التي تعيد الآلاف الـ 70، الذين نزحوا عن منازلهم"، مُشدّداً على أنّ "الكابينت لم يهتم بالشمال، ولم يتخذ قراراً بشأن الهدف"، متمثلاً بإبعاد خطر حزب الله.

في غضون ذلك، تحدث مراسل قناة "كان" الإسرائيلية في شمالي فلسطين المحتلة، روبي همرشلاغ، عن "نهاية أسبوعٍ غير هادئة"، متحدثاً عن رفع حزب الله وتيرة استهدافاته واستخدم كثير من النيران.وتطرق همرشلاغ إلى إطلاق حزب الله صاروخين، صباح اليوم السبت، قائلاً إنّه "تمّ تفعيل صفّارات الإنذار في مرغليوت ومسكاف عام. وبعد ذلك تم تفعيل صفّارات الإنذار نتيجة الاشتباه في اختراق طائرات مُسيّرة سماء الجليل الأعلى"، كاشفاً أنّ منظومة الدفاع الجوي "لم تنجح في إسقاطها."وتحدّث المراسل الإسرائيلي، إلى جانب ذلك، عن "تحطم مُسيّرتين قرب كفر بلوم واندلاع النار في المكان."

بدوره، رأى معلق الشؤون العسكرية في القناة نفسها، روعي شارون، أنّه "في إسرائيل ما زالوا يعتقدون أنّ هناك فرصة في التوصل الى تسوية سياسية تسمح بإعادة سكان الشمال، لكن هذا ليس في المدى المنظور ."

ويتزايد قلق المستوطنين الإسرائيليين، شمالي فلسطين المحتلة، بسبب العمليات العسكرية التي يُنفّذها حزب الله منذ أكثر من 6 أشهر، ونتيجة عدم وجود أي أفق لعودتهم، ولحل سياسي مع حزب الله .

يُشار إلى أنّ الإعلام الإسرائيلي أكد، في وقتٍ سابق، أنّ "الإنجاز الأكبر في الشمال هو لحزب الله عبر إبعاد نحو 100 ألف إسرائيلي عن منازلهم"، مشيراً إلى أنّ "الأمور في الشمال غامضة، ولا أحد يعرف إلى أين نحن ذاهبون."

* * *

غالانت بواشنطن للمطالبة بالمزيد من السلاح لاجتياح رفح وتصعيد محتمل بلبنان

ترجمة: موقع عرب 48

توجه وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، إلى واشنطن فجر الأحد، لإجراء محادثات متعلقة جميعها بالحرب على غزة وتبعاتها، في ظل خلافات بين الجانبين حول تهديد إسرائيل باجتياح رفح، حيث يتجمع قرابة 1.5 مليون فلسطيني، غالبيتهم العظمى أرغِموا على النزوح من شمال ووسط القطاع إلى جنوبه. وتبدو قضية المساعدات الإنسانية لسكان القطاع في ظل الجوع الذي يعانون منه، أنها القضية الأهم بالنسبة لإدارة بايدن، التي لا تزال تقدم دعما سياسيا وعسكريا كبيرا لإسرائيل في حربها على غزة. وتنبع أهمية هذه القضية من تراجع شعبية الرئيس الأميركي، جو بايدن، في أوساط ناخبيه، قبل أشهر من انتخابات الرئاسة التي يسعى من خلالها إلى الفوز بولاية ثانية.

وتظهر الإدارة الأميركية غضبا على إسرائيل في قضية المساعدات الإنسانية، ما دفع إسرائيل إلى التعهد، قبل عشرة أيام، بتسهيل إدخال كميات كبيرة من المساعدات إلى القطاع، لكنها لم تطبق تعهدها هذا حتى الآن، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" أمس الأحد.

وأشارت الصحيفة إلى أن "إسرائيل لا تعرقل إنزال مساعدات أميركية من الجو وإقامة رصيف عائم عند شاطئ مدينة غزة، لكنها لم توافق حتى الآن على إدخال بضائع من أراضيها إلى شمال القطاع عن طريق معبر إيرز (بيت حانون). والمساعدات

تصل بوتيرة لا تتلاءم مع الطلب في القطاع ولا تسمح بمواجهة فعالة مع خطورة الوضع، بعد خمسة شهور ونصف الشهر للحرب." غير أنه يبرز بوضوح في إسرائيل انعدام الاهتمام بالقضية الإنسانية في القطاع. فالقضية الأهم في أجندة غالانت خلال زيارته الحالية إلى واشنطن هي المساعدات الأمنية الأميركية لها، حسبما ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم."

ورغم تزايد المطالب في الولايات المتحدة، من جانب مسؤولين في الحزب الديمقراطي وشريحة واسعة من الناخبين، بفرض قيود على إمداد إسرائيل بالأسلحة، إلا أن "المسؤولين في الإدارة أوضحوا أن قيودا كهذه ليست مطروحة، لكن القلق في إسرائيل أكبر من السابق، وغالانت سيطلب تعهدات لاستمرار المساعدات الأمنية من دون علاقة بالخلافات السياسية بين الدولتين، وأن تتسع هذه المساعدات في حال تصعيد القتال في الجبهة اللبنانية."

وقضية أخرى في محادثات غالانت في واشنطن تتعلق بالوضع في الضفة الغربية، حيث تحذر إدارة بايدن من تصعيد أمني واسع. وحسب الصحيفة، فإن الإدارة تطالب إسرائيل بتنفيذ خطوات لتخفيف معاناة الفلسطينيين في الضفة، وخاصة من الناحية الاقتصادية. "وغالانت يؤيد تنفيذ خطوات كهذه، وفي مقدمتها إدخال عدد محدود وبشكل انتقائي من العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل."

والقضية الثالثة التي سيبحثها غالانت في واشنطن تتعلق بلبنان. ويعتبر غالانت الأكثر تشددا بين أعضاء كابينيت الحرب بما يتعلق بإبعاد قوات حزب الله عن الحدود. وفيما يجري المبعوث الأميركي، عاموس هوخشتاين، محادثات مقابل لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود، إلا أن غالانت سيسعى إلى الحصول على دعم أميركي واسع لإسرائيل لتوسيع القتال مقابل حزب الله بادعاء إرغام الأخير على سحب مقاتليه من منطقة الحدود شمالا.

وقضية رابعة في أجندة غالانت تتعلق بإيران. وحسب الصحيفة، فإن "إسرائيل قلقة مما يجري في سورية والعراق واليمن، والقاسم المشترك بينها هو إيران. وسيحاول غالانت حضّ الأميركيين على تصعيد الضغط على طهران، من أجل لجم حزب الله، رغم أن احتمالات أن تخاطر إدارة بايدن بمواجهة مع طهران خلال سنة انتخابات ضئيل جدا."

واعتبرت الصحيفة أنه "من دون خطة إسرائيلية مقنعة لإخلاء المدنيين من رفح والحفاظ على أمنهم، ستستمر الولايات المتحدة في التعبير عن معارضة شاملة لاجتياح الجيش الإسرائيلي لرفح، ومن شأن ذلك أن يعرقل وتيرة إمدادات الذخيرة التي يحتاجها الجيش الإسرائيل في حربه في القطاع، وبشكل خاص في حال اتساع القتال مقابل حزب الله إلى حرب شاملة."

لكن يبدو أن الموقف الأميركي حيال الوضع في رفح لا تثير اهتماما في إسرائيل. ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يكرر يوميا تهديداته باجتياح رفح، بادعاء أنه بدون اجتياح كهذا "والقضاء على ما تبقى من كتائب حماس، ستخسر إسرائيل الحرب". وخلال لقائه مع وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أول من أمس، قال نتنياهو إنه يفضل اجتياح رفح بدعم أميركي، وإذا رفضت إدارة بايدن توفير دعم كهذا فإن إسرائيل ستشن الاجتياح لوحدها.

وفي موازاة زيارة غالانت إلى واشنطن، سيتوجه وفد إسرائيلي إلى العاصمة الأميركية، يرأسه وزير الشؤون الإستراتيجية، روم ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، لتقديم الخطة الإسرائيلية لاجتياح رفح.وحذر بلينكن خلال اجتماعه

مع كابينيت الحرب من أن "أي عملية ضد رفح لن تحقق أهداف إسرائيل وستضر بأمنها، من الضروري وضع خطة لرفح وهذا ما سنبحثه مع الوفد الإسرائيلي في واشنطن الأسبوع المقبل. والهجوم على رفح يهدد بعزل إسرائيل عن العالم."

* * *

ضابط إسر ائيل كبير: لا اجتياح لرفح ولا تصعيد في لبنان بدون مو افقة الأميركيين

قال ضابط كبير في قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ، أمس الأحد، إنه من دون موافقة الولايات المتحدة، فإن إسرائيل لن تجتاح رفح ولن توسع القتال مقابل حزب الله إلى حرب شاملة. وحسب تيمرود شيفر، وهو ضابط إسرائيلي برتبة لواء وتولى في الماضي منصبي رئيس شعبة التخطيط في هيئة الأركان العامة ورئيس أركان سلاح الجو، فإنه "إذا عارضت الولايات المتحدة عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي أو لدولة إسرائيل في رفح، فإن إسرائيل لن تقاتل في رفح." وأضاف، في مقابلة أجرتها معه إذاعة FM103، أن "القيام بعملية عسكرية في رفح كان صائبا وضروريا وممكنا في الأسابيع الأولى للحرب. وبرأيي أن هذه الفرصة لم تعد موجودة بيدنا."وتابع أنه "ربما ننفذ عمليات عسكرية صغيرة جدا ومُركزة، لكن لن يبدو أي شيء فيها مشابها لما جرى في الأشهر الخمسة الأخيرة في قطاع غزة، إذا قال الأميركيون لنا 'لا.'"

وانتقد شيفر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي يكرر التهديد باجتياح رفح رغم معارضة إدارة بايدن. "القول إنه 'سنقاتل في رفح رغم أنفكم'، هذه كلمات موجهة بنظري من أجل إرضاء قاعدته الانتخابية ولا يوجد لها أي أساس في الواقع. كما أن نتنياهو يعلم أن هذا غير صحيح وحتى أنه رسالة كاذبة. وأعتقد أن قادة الجيش الإسرائيلي يعرفون ذلك جيدا. فهم يعلمون أن الجيش الإسرائيلي لا يقاتل عندما يقول الأميركيون له 'لا.'"

واستبعد شيفر توسيع القتال مقابل حزب الله إلى حرب شاملة وأن هذه الإمكانية ليست مطروحة على الطاولة، وأشار إلى أنه ليس لدى إسرائيل "شرعية دولية" للقيام بذلك. وقال شيفر إنه "لو كانت الحكومة الإسرائيلية تريد التقدم في الشمال، لشكل فريقا قبل 4.5 أشهر وقالت له 'أوصوا أمامنا ال'ن كيف ومتى نعيد السكان الذي تم إخلاؤهم'. وحقيقة أنها لم تفعل ذلك منذ نصف سنة، تدل على أنها لا تريد القيام بذلك. وطوال سنين سمحنا لحزب الله في الشمال بالتسرب جنوبا، وإدخال قوات مسلحة، قوات الرضوان. والاتفاق بعد حرب لبنان الثانية (أي قرار مجلس الأمن الدولي 1701) كان جيدا لكننا لم ننفذه وهكذا سيكون في المستقبل أيضا."

وحذر شيفر من أن "حربا ضد حزب الله لن تكون حدثا عاديا، وسيكون لحرب كهذه أثمانا باهظة للغاية وستنتهي باتفاق هي الأخرى. فهكذا تنتهي جميع الحروب، باتفاق ما. وإذا لم نعرف كيف سنطبقه فإنه بعد خمس سنوات سنكون في الوضع نفسه الذي نواجهه الآن. والحرب هي أمر مؤقت جدا إذا لم ندعمه باتفاق. والخطوة الصحيحة هي محاولة التوصل لاتفاق من دون حرب."

* * *

توقعات بانسحاب ساعروحزبه من حكومة نتنياهو

يتوقع أن ينسحب حزب "تيكفا حداشا"، برئاسة الوزير غدعون ساعر، الذي يطالب بضمه إلى كابينيت الحرب، من الحكومة بعد أن رفض اقتراحا قدمه إليه حزب الليكود ويقضي بأن تتم دعوته إلى اجتماعات كابينيت الحرب بين حين وآخر. وقال مسؤولون في الليكود إنه جرى عرض الاقتراح الحالي إلى ساعر، لأن أي حل آخر من شأنه أن يعقد الأمور مع حزبي الوزيرين المتطرفين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، لأنهما سيطالبان بالانضمام إلى كابينيت الحرب في حال ضم ساعر إليه.

وكان ساعر قد أعلن عن انشقاق حزبه عن كتلة "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس، قبل أسبوعين، وعقد الأسبوع الماضي اجتماعا مستقلا لكتلة حزبه في الكنيست، المؤلفة من 4 أعضاء كنيست. وقال ساعر خلال اجتماع الكتلة إن "الحقيقة يجب أن تقال: مركز الثقل في هذه الحرب انتقل من الكابينيت الأمني (الموسع)، الذي تحول لنوع من برلمان، إلى كابينيت الحرب المقلص. وفي الأسبوع الأول للحرب فضلت مجرد تشكيل حكومة الطوارئ على عضويتي في الكابينيت المقلص. وفي الظروف الحالية، لا يوجد لدينا هذا الامتياز."

وأشار ساعر إلى أنه "انضممنا إلى حكومة عارضناها في أعقاب الحرب فقط ومن أجل التأثير على شؤون الحرب فقط. وإذا لم نتمكن من القيام بذلك، لا نستطيع أن نكون في الحكومة". إلا أن غانتس، الذي يملك بموجب الاتفاق الائتلافي حق الفيتو بشأن توسيع كابينيت الحرب أعلن أنه يرفض ضم ساعر إليه.

وأضاف ساعر أن المهلة التي منحها لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، كي يرد على طلبه بضمه إلى كابينيت الحرب، هي "أيام معدودة" وأن "هذا وصف واضح للجميع، ولا فائدة من المماطلة في هذا الموضوع."

وحسب ساعر، فإنه لا يعتزم العودة إلى صفوف حزب الليكود، الذي انشق عنه عشية انتخابات العام 2021. وأظهرت استطلاعات رأي، الأسبوع الماضي، أن حزب ساعر لا يتجاوز نسبة الحسم في انتخابات مقبلة للكنيست.

* * *

مأزق تجنيد الحريديين: المستشارة القضائية ترفض مقترح نتنياهو للإعفاء من التجنيد

قررت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، أن الحكومة لا يمكنها المصادقة على قرار يقضي بإعفاء الحريديين من التجنيد، بموجب خطة بادر إليها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لتشكل بديلا لـ"قانون التجنيد" الذي يسعى وزير الأمن، يولآف غالانت، والجيش الإسرائيلي إلى تقديمه. وجاء تحذير المستشارة في رسالة بعثتها إلى نتنياهو، أمس، وجاء فيها أن خطة نتنياهو "فارغة من مضمون وتتضمن تصريحا فقط" بشأن تجنيد الحريديين، وأن "أي قرار سيصادق عليه ينبغي أن يشمل خطوات جوهرية يتم التعبير عنها على أرض الواقع"، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الإثنين. ويتعين على الحكومة تقديم موقفها من تجنيد الحريديين حتى نهاية الأسبوع الحالي، وإلا فإن عليها فرض التجنيد الإلزامي على الشبان الحريديين بدءا من يوم الإثنين، مطلع نيسان/أبريل المقبل. وتنص مسودة القانون الذي يطرحه نتنياهو

رفع سن إعفاء الحريديين من التجنيد من 26 عاما إلى 35 عاما. ولا تحدد المسودة عدد المجندين الحريديين، وتقضي بأن إنفاذ القانون بشأن تجنيد الحريديين سيبدأ بعد ثلاث سنوات.

وفي ظل المعارضة الواسعة لمقترح نتنياهو، نقلت وسائل إعلام عن مسؤول حريدي قوله، اليوم، إن الأحزاب الحريدية قررت التنازل عن البند الذي يعفي تجنيد الحريديين حتى سن 35 عاما. وقرر نتنياهو طرح المسودة للتصويت في الحكومة، غدا الثلاثاء، من أجل المصادقة عليها، من دون توافق بين جميع الأحزاب المشاركة في الحكومة، خلافا لموقف غالانت، ثم تقديم مبادئ عامة في المسودة إلى المستشارة القضائية للحكومة، وبذلك يتم تأجيل سن "قانون تجنيد" إلى شهر حزيران/يونيو المقبل.

وفي حال قررت المستشارة القضائية معارضة مقترح نتنياهو لتجنيد الحريديين، فإنه سيكون من الصعب أن توافق المحكمة العليا على هذا المقترح، خلال نظرها في التماسات ضد قرار الحكومة بإعفاء الحريديين من التجنيد.

واستندت النيابة العامة في طلبها من المحكمة العليا، الشهر الماضي، تأجيل الموعد النهائي لسن "قانون التجنيد" حتى نهاية الشهر الماضي، إلى الحرب على غزة، " التي وجهت موارد جهاز الأمن والوزارات إلى الاعتناء باحتياجات ملحة متعلقة بإدارة الحرب." وأثارت خطة نتنياهو التي تعفي الحريديين من التجنيد معارضة واسعة في صفوف أحزاب المعارضة وحركات الاحتجاج ضد خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء. وطالب رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، اليوم، المحكمة العليا برفض "قرار عدم التجنيد"، ودعا عضوي مجلس الحرب من كتلة "المعسكر الوطني"، بيني غانتس وغادي آيزنكوت، إلى الانسحاب من الحكومة، التي انضما إليها في بداية الحرب.

وهدد غانتس، أمس، بالانسحاب من الحكومة في حال أقدم الائتلاف على المصادقة على مقترح نتنياهو. ووصف غانتس المصادقة على مقترح نتنياهو بأنه "خط أحمر في الفترات الاعتيادية، ويصبح أثناء الحرب كمقترح ترفرف فوقه راية سوداء". وأعلن غالانت، قبيل مغادرته إلى واشنطن، فجر أمس، أنه يعارض مسودة القانون ولن يؤيدها.

ودعت شعبة الميزانيات في وزارة المالية إلى إلغاء مقترح نتنياهو "الذي يسمح بإبقاء الحريديين في اليشيفوت (معاهد تدريس التوراة) ومن دون أن يتجندوا أو يعملوا"، وأن تمرير قانون بهذه الروح سيكبد الاقتصاد الإسرائيلي خسارة بمبلغ 100 مليار شيكل خلال عقد.

ويعارض الحريديون التجنيد بشدة، الأمر الذي يفاقم مأزق حكومة نتنياهو. ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مسؤول في الأحزاب الحريدية قوله إن "على العلمانيين أن يدركوا أنه إذا جاء جندي حريدي إلينا لقضاء يوم السبت مرتديا الزي العسكري، ويتجول هنا كبطل، فسيبدأ تحوّل داخلي بتآكل الالتزام بتقاليد المجتمع وضورة دراسة التوراة، والحاخامون يخشون هذا الأمر. وسيكون هناك تأثير لتجنيد شبان حريديين أكثر. ولا يمكن تجاهل التهديد من كارثة."

وقال الحاخام تسفي يهودا فريدمان، من قادة "الجناح الأورشاليمي" الحريدي المتشدد، إنه "لأن الجيش هو بوتقة صهر للثقافة الإسرائيلية، وهي علمانية، فإننا لن نُقدم على القيام بأمر هو أسوأ من الموت. والتواجد في جيش علماني هو بالنسبة

لنا أخطر من (تدنيس قدسية) السبت ومن التخلي عن الطعام الكوشير (الطعام الحلال بموجب الشريعة اليهودية) ومن جميع الأمور. والأفضل أن نكون (مع) خنازير من التواجد في مكان واحد مع العلمانيين."

* * *

جنرال إسرائيلي يحذر من 3 نتائج كارثية بحال تم اجتياح مدينة رفح

ترجمة: موقع عربي21

حذر جنرال عسكري إسرائيلي، من ثلاث نتائج كارثية تهدد تل أبيب، بحال تجاهلت التحذيرات الدولية ونفذت عمليتها العسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأوضح الجنرال الاحتياط إسحاق باريك في مقال نشرته صحيفة" **معاريف**"، أن الدخول إلى مخيمات رفح قد يؤدي إلى ثلاث نتائج كارثية، الأولى تتعلق بإمكانية اندلاع حرب إقليمية متعددة الجوانب، والثانية تهدد فقدان السلام مع مصر بحال تشابك القتال على الحدود المصرية.

وأشار إلى أن النتيجة الثالثة تتمثل في زيادة مخاطر مقتل جميع الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، مشددا على أن العملية العسكرية في رفح مقامرة "خطيرة جدا" ولا ينبغي الإقدام عليها، فقد تكون المسمار الأخير في نعش البقاء الإسرائيلي. وقال؛ إنه "أصبح اليوم من الواضح للجميع أن التدمير الكامل لحماس هو خيار نتنياهو وأتباعه"، مبينا أنه "باسم الوهم الذي يخدعون به الجمهور بشأن التدمير الكامل لحماس، يخلق المستوى السياسي العقبات للإفراج عن المختطفين."

وذكر أن القيادة التي فقدت اتجاهها تخشى من إنهاء الحرب، خشية أن تضر بحكم نتنياهو كرئيس للوزراء، والنتيجة لا نصر كامل على حماس، ولا إطلاق سراح لجميع المختطفين. وتابع قائلا: "إذا لم يتم إطلاق سراح جميع المختطفين، أحياء وأمواتا، على الأقل، فإن الحرب سوف تظل محفورة في أذهان الرأي العام، باعتبارها فشلا ذريعا."

وأكد باريك أن الفشل لم يأتِ فقط بسبب الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، لكن أيضا بسبب هجوم الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي لم يحقق الهدفين الرئيسيين المتمثلين في الحرب، وهما هزيمة حماس وإطلاق سراح المختطفين. وقال: سيكون هذا أسوأ فشل تعرض له شعب إسرائيل في جميع حروبه، منذ تأسيس الدولة اليهودية وحتى يومنا هذا." ونوه إلى أن حديث نتنياهو عن انهيار حماس بعد القضاء على كتائبها الأربع في رفح، هي كذبة خطيرة للغاية، مشيرا إلى أن وزير خارجية أمريكا أبلغ مجلس الحرب الإسرائيلي بأن "أمن إسرائيل ومكانتها الدولية في خطر."

وبحسب تقدير الجنرال الإسرائيلي، فإن دخول رفح سلاح ذو حدين، وضرره يفوق نفعه عشرات المرات، معتقدا أن "دخول رفح هو رهان على أمن إسرائيل؛ لأنه قد يفجر علاقتها مع الولايات المتحدة، التي هي بالفعل هشة للغاية اليوم، وسيزيد مقاطعة العالم كله لإسرائيل." وختم قائلا: "لا يوجد علاقة بين سيطرة الجيش الإسرائيل على رفح، وتدمير البنية التحتية المحيطة بها، وقدرة عناصر حماس على مواصلة القتال كفدائيين"، مضيفا أنه "حتى اللحظة، ليس لدى المستوى السياسي أي خطة لكيفية استبدال الحكم المدني لحماس في غزة."

* * *

الدبلوماسية الإسرائيلية في أسوأ حالاتها.. وتراجع دعم حرب غزة

سلطت صحيفة" **يديعوت أحرونوت** "العبرية، الضوء على تراجع الدعم الدولي لتل أبيب في حربها المستمرة على قطاع غزة للشهر السادس على التوالي، مؤكدة أن الدبلوماسية الإسرائيلية في أسوأ حالاتها. وقالت الصحيفة في مقال نشرته للكاتب إيتمار ايشنر؛ إن "المسؤولين في إسرائيل يعترفون بأن مظاهر الدعم التي تلقتها تل أبيب في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، قد اختفت تماما، وبدلا من ذلك بدأ التركيز على الجانب الفلسطيني." وأشارت إلى أن وزراء في الحكومة، يلومون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الإهمال الكامل للعلاقات العامة الإسرائيلية، مضيفة أننا "بحاجة إلى حشد اليهود وإطلاق حملة دولية لمواجهة الخسارة المحتملة في محكمة الرأي العام."

وانتقد الكاتب تحييد وزارة الخارجية بحكومة الاحتلال والانتقاص من ميزانيتها، على حساب الميزانية المخصصة للحرب، التي تقدر منذ بداية العام بنحو 2 مليون شيكل. ولفت إلى أن هناك صورة قاسية للغاية تتعلق بإسرائيل في وسائل الإعلام الأمريكية، وتتبنى بعض الصحف مواقف انتقادية تجاه تل أبيب، وتطالب بوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة .

وذكر الكاتب أن هناك تغييرا في المواقف حتى بين المؤيدين "المخلصين" لإسرائيل، منوها إلى أن هناك بعض الأصوات تشكك في تناسب التصرفات الإسرائيلية، ومن المتوقع أن تتصاعد الانتقادات الموجهة لإسرائيل في وسائل الإعلام. وشدد على أن أنظار وسائل الإعلام الأمريكية تحولت الشهر الماضي إلى الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة، مع التركيز بشكل خاص على معاناة سكان رفح، على خلفية احتمال قيام الجيش الإسرائيلي بتوسيع العملية البرية هناك.

وأوضح أن التقارير الإعلامية تكشف عن تآكل مكانة إسرائيل في واشنطن، على خلفية التصعيد في حرب غزة، وقد انعكس ذلك بوضوح في تصريح الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن "الخط الأحمر" للعمليات العسكرية في رفح، وفي خطاب زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر.

* * *

صاعق تفجير يهدد ائتلاف نتنياهو بسبب قانون تجنيد "الحريديم"

أكد موقع "واينت" العبري، وجود مخاطر حقيقية تهدد ائتلاف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بسبب الجدل الكبير المتعلق بقانون تجنيد اليهود المتشددين" الحريديم." وقال الموقع؛ إن "مشروع القانون الذي سيطرح على الحكومة، لن يتضمن الأهداف التي يصر عليها أولئك الذين يطالبون بالمساواة في العبء خلال الحرب، كما أنه لا يوفر إجابة للاحتياجات الفورية من القوى العاملة للجيش الإسرائيلي." وتأتي مسودة القانون التي أعدها حزب الليكود، في محاولة لتخفيف الأزمة الحالية، وإنقاذ الائتلاف الحكومي، خصوصا في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة للشهر السادس على التوالي.

ونقل "واينت" عن كبار المسؤولين في الليكود قولهم؛ إنهم قرروا تقديم مشروع القانون للحكومة من دون إجماع، لكن نية نتنياهو ووزراء الليكود المعنيين، هي إقراره في الحكومة، وتقديم المبادئ العامة للمستشار القانوني للحكومة، ومن ثم تحقيق تأجيل التشريع في هذه القضية المتفجرة حتى حزيران/ يونيو المقبل. وقال كبير حاخامات السفارديم يتسحاق يوسف؛ إنه "في حال أُجبر المتدينون على الخدمة العسكرية، فإنهم سيسافرون جميعا إلى الخارج."

يشار إلى أن جيش الاحتلال قرر السبت، تمديد أوامر الخدمة لآلاف الجنود الذين كان من المقرر تسريحهم من الخدمة، لأربع

أشهر إضافية، بسبب النقص البشري الناتج عن الحرب في غزة، والتصعيد على الجبهة الشمالية، مع لبنان. وحصل نحو 66 ألف متدين يهودي العام الماضي، على إعفاء من الخدمة العسكرية، وهو رقم قياسي، خصوصا أنه يأتي في ظل حرب غير مسبوقة تخوضها تل أبيب في قطاع غزة.

* * *